

الفصل

الدُّراسيٌّ

الثاني

الوحدة السابعة

معاني حروف الجر و أنواع الأدوات

أولاً: معاني حروف الجر:

تعرّفت في صفوٍ سابقةٍ أنَّ حرفَ الجرِّ يتغيّر معناه من جملةٍ إلى أخرى بحسب دلالة السياق، نتعرّف في هذا الدرس إلى بعض معانيها.

منْ

اقرأ ما يأتي:

١ - اطلب العلم من المهد إلى اللحد.

٢ - قال تعالى:

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا قَنَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ، لِرِزْيَهُ، مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١) سورة الإسراء: الآية (١).

٣ - حفظت سميرة أبياتاً من قصيدة "الحنين إلى حوران" لمصطفى وهبي التل.

٤ - تبرّعت سوسن بسوارٍ من ذهبٍ لراكز رعاية الأيتامِ.

٥ - قال عمر بن أبي ربيعة:

فَظَلَلْتُ فِي أَمْرِ الْهَوِيِّ مُتَحَبِّرًا
مِنْ حَرْ نَارٍ بِالْحَشَا مُتَوَهِّجًا

أنعم النّظر في المثال الأول تجد العلم يبدأ زمانه من المهد، فأفادتْ (من) هنا معنى ابتداء الغاية
الزمانية.

وإذا أنعمت النّظر في المثال الثاني تجد أنَّ المكان الذي ابتدأ منه إسراء الرّسول ﷺ هو المسجد
الحرام، فأفاد حرف الجرِّ (من) ابتداء الغاية المكانية لمسرى الرّسول ﷺ (المسجد الحرام).

تأمل المثال الثالث تجد أنَّ (سميرة) حفظت بعضاً من أبيات القصيدة، والذِّي أفاد هذا المعنى حرفُ الجرِّ (من)؛ لذا نقول: إنَّ من معانِيه الّتِي يفيدُها التّبعيُّض.

تأمل المثال الرابع تجدُ الاسمَ المجرورَ بـ(من) بينَ جنسِ السّوارِ الّذِي تبرّعت به سوسنٌ؛ فالمُعنى الّذِي أفاده حرفُ الجرِّ (من) في هذه الجملة (بيان الجنس).

انظر إلى المثال الأخير تجد المجرورَ بـ(من) جاءَ لبيانِ سبِّ حِيرَةِ الشّاعر؛ فالمُعنى الّذِي أفاده حرفُ الجرِّ (من) في هذه الجملة السّببية.

تدريب ١

ما المُعنى الّذِي أفاده حرفُ الجرِّ (من) في كُلِّ مَا يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَاحُتُ عَدْنِ تَجْرِي مِنْ تَحْنِيمِ الْأَنْهَرِ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ شِيلَاجاً خُضْرَاً مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُشَكِّئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَأِيكِ نِعْمَ الْثَوَابُ وَحَسِنَتْ مُرْفَقًا﴾ ٣١

سورة الكهف، الآية (٣١).

٢ - اختارُ مِنَ الكلمات ما تبعث السّعادة في قلوب الآخرين.

٣ - عمّتِ الفرحةُ بيَتَنا من مولودَةٍ وهبَها اللهُ لنا.

٤ - قال الشّاعر إبراهيم ناجي:

إنِّي أُعطِيتُ ما اسْتَبَقَيْتُ شَيْءاً	أعْطَنِي حَرِّيَّتِي أَطْلِقْ يَدِيَا
لِمَ أَبْقَيْهِ وَمَا أَبْقَى عَلَيَّ	آهِ مِنْ قِيدِكَ أَدْمِي مَعْصَمِي

٥ - قال الشّاعر بهاء الدين زهير:

منِ الْيَوْمِ تَعَارَفْنَا	وَنَطْويَ ما جَرِي مِنَّا
فَلَا كَانَ وَلَا صَارَ	وَلَا قُلْتُمْ وَلَا قُلْنَا

إلى

اقرأ ما يأتي:

١ - قال تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسْقِ الْلَّيْلِ وَقِرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قِرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ٧٨
سورة الإسراء، الآية (٧٨).

٢ - المشاركة في الحفاظ على البيئة من أحب الأعمال إلى قلبي.

تأمل المثال الأول تجد أن اللفظ الذي جاء بعد حرف الجر (إلى) لفظ يدل على الزمان (غسق الليل)، والحدث انتهى عند هذا الزمان، أي أن المعنى الذي أفاده حرف الجر (إلى) انتهاء الغاية الزمانية. ويفيد حرف الجر (إلى) - أيضًا - انتهاء الغاية المكانية، كما في قولنا: اعتاد جواد الذهاب إلى المكتبة العامة أسبوعياً.

انظر الآن إلى المثال الثاني تجد ما بعد حرف الجر (إلى) يبين ممن صدر عنه حب الأعمال؛ لذلك يفيد حرف الجر (إلى) معنى التبيين، وتحتتص بذلك إذا وقعت بعد اسم تقضيل، أو فعل تعجب مشتقيقين من لفظ يدل على الحب أو البغض أو ما يأتي بمعنيهما.

تدريب

ما المعنى الذي أفاده حرف الجر (إلى) في كلٍّ مما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ شَمَّبَنَوْفَكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ﴾ ٧٠
سورة النحل، الآية (٧٠).

٢ - ما أحب النقد البناء إلى الأديب المبدع!

٣ - وصل كولومبوس إلى القارة الأمريكية عام ١٤٩٢ م.

٤ - كتاب "أوراق الورد" للأديب الرافعي من أحب الكتب الأدبية إلى نفسي.

اقرأ ما يأتي:

- ١ - ممارسة الرياضة في الصّباح تبقيك نشيطاً طيلة اليوم.
- ٢ - يقام معرض للكتاب في الأردن كلّ عامٍ.
- ٣ - قال رسول الله ﷺ: "دخلت امرأة النار في هرّة ربوتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض".
(صحيح البخاري)

تأمل الجملة الأولى تجد المحدث وقع في زمان (الصّباح)، وهذا المعنى أداه حرف الجر (في) الذي أفاد معنى الظرفية الزمانية.

وعند تأملك المثال الثاني تجد المحدث يقع في مكانٍ حقيقي وهو (الأردن)؛ فالمعنى الذي أفاده حرف الجر (في) في هذه الجملة الظرفية المكانية الحقيقة.

وفي قولنا: (أثار فوز منتخبنا لألعاب القوى الفرحة في قلوبنا) تجد حدث الفرحة وقع في القلب، وهذا الواقع معنوي؛ لأنّ إثارة الفرحة في القلب أمرٌ معنويٌ غير ماديٌ؛ لذا فالمعنى الذي أفاده حرف الجر (في) الظرفية المكانية المجازية.

أنعم النّظر في المثال الأخير تجد سبب دخول المرأة النار هو حبس الهرّة دون إطعامها، إذ أفاد حرف الجر (في) معنى السببية.

تدريب ٣

ما المعنى الذي أفاده حرف الجر (في) في كلٍّ مما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿الَّمَّا ۚ ۝ عُلِّيَتِ الرُّؤُمُ ۚ ۝ فِي أَدَمَّ الْأَرْضِ ۖ وَهُم مَنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۚ ۝﴾ سورة الروم، الآيات (٣-١).

٢ - فرحت والدّتي في هدية قدمها لها أبي في ذكرى زواجهما.

٣ - تدرّبت مروة وصديقاتها في العطلة الصيفية على التصوير الفتوغرافي.

٤ - تقع جبال الهيمالايا في شرق آسيا.

٥ - ما أجمل معانِي الغزل العذري في قصائد جميل بشينة!

على

اقرأ ما يأتي:

١ - وقف هيثم على جبال عجلون متأملاً جمال الطبيعة.

٢ - قال عبد الرحيم محمود:

سأحمل روحي على راحتي
وأُلقي بها في مهاوي الردى

٣ - قال تعالى:

﴿لَن يَنْالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنَ يَنَالُهُ الْتَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا الْكُوُنُكُورُوا اللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَكُمْ
وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾
سورة الحج، الآية (٣٧).

٤ - الأردن بلدٌ معطاءٌ على قلة إمكاناته المادية.

انظر إلى المثال الأول تجد أنّ وقوف (هيثم) كان فوق (الجبل) على وجه الحقيقة، فالمعنى الذي أفاده حرف الجر (على) الاستعلاء الحقيقى.

وأمّا في المثال الثاني تجد (الروح) فوق (الراح) لكن الأمر ليس على الحقيقة؛ لذا أفاد حرف الجر (على) معنى الاستعلاء المجازي.

أنعم النّظر في الآية الكريمة تجد أنّ حرف الجر (على) يبيّن سبب التّكبير، وهو نعمة الهدایة، فالمعنى الذي أفاده حرف الجر (على) هو السببية.

تأمل المثال الأخير تجد ما بعد حرف الجر (على) مُصاحِبًا لما قبلها (الأردن)، وتستطيع أن تستبدل بحرف الجر (على) كلمة (مع) فتقول: الأردن مع قلة إمكاناته المادية بلدٌ معطاء. فأفاد حرف الجر (على) معنى المصاحبة.

تدريب

ما المعنى الذي أفاده حرف الجر (على) في كلٍّ مما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾
سورة الرعد، الآية (٦).

- ٢ - البر الحق أن تبذل المال على حبك له و حاجتك إليه.
- ٣ - قال أبو تمام:
- وَقَفَنَا عَلَى جَمْرِ الْوَدَاعِ عَشِيَّةً
وَلَا قلب إِلَّا وَهُوَ تَغْلِي مَرَاجِلُهُ
- ٤ - تسلّمت ليلي شهادة شُكّر من مدير المدرسة على تميّز أدائها المسرحيّ.
- ٥ - جاء في رواية (اللحن الأول من أيام فلسطين) للروائية ياسمين زهران:
- "حَلَمْتُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَّةَ أَنَّنِي أَقِفُّ عَلَى شُرْفَةِ بَيْتِنَا فِي الْقَرْيَةِ، وَأَمَامِي يَتَشَعَّبُ الْوَادِي الْعَمِيقِ،
وَلَكِنَّنِي لَمْ أَرَ مَعَالِمَ الْوَادِي الْمُمْتَدَّ إِلَى الْبَحْرِ... وَلَا أَنُوَارَ يَافَا تَلُوحُ خَافِتَةً فِي الْأَفْقِ الْبَعِيدِ، فَقَدْ
أَمْتَلَّ الْوَادِي بِضَبَابِ كَثِيفٍ...".

عن

اقرأ ما يأتي:

- ١ - المرأة الذي يهتم بصحته يبتعد عن كلّ ما يضرّه كالتدخين.
- ٢ - قال الشاعر ابن زيدون:
- جَازَيْتَنِي عَنْ تَمَادِي الْوَصْلِ هَجْرَانًا
وَعَنْ تَمَادِي الأَسْى وَالشَّوْقِ سُلْوانًا
- تأملِ المثال الأول تجدِ الاسمُ الذي جاءَ بعدَ حرفِ الجرِّ (عن) ابتعدَ عنه المرأة وتجاوذه، فأفادَ
حرفُ الجرِّ (عن) معنى المجاوزة.

أنعم النّظر في المثال الثاني تلحظُ أنَّ الشّاعرَ لقي الهجران بدلاً من الوصلِ، والّذِي أفادَ معنى
البدليلة في قولِ الشّاعرِ هو حرفُ الجرِّ (عن)، وهكذا في عجزِ البيتِ أيضًا.

تدريب ٥

ما المعنى الذي أفاده حرفُ الجرِّ (عن) في كلّ ممّا يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَّقَى الْجَمَعَانِ إِنَّمَا أَسْتَرْكُهُمُ الشَّيْطَانُ بِيَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
سورة آل عمران، الآية (١٥٥).

٢ – قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْسِرُوْمَا لَا يَجِدُونِي وَاللَّهُ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مُولُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالدِّهِ شَيْءًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغْرِبُنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يُغَرِّنَّكُم بِاللَّهِ الْفَرُورُ ﴾ ٣٣

- ٣ – تسلم خالدُ الجائزه عن فريقه الفائز في المسابقة العلمية.
- ٤ – تجاوزت ميسون عن العقبات التي واجهتها في حياتها فحققت التفوق.
- ٥ – سدد أبي الدين عن صديق طفولته.

اللام

اقرأ ما يأتي:

- ١ – أتابع موقعا إلكترونياً لصديقي ينشر فيه نتاجه الأدبي.
- ٢ – الحدائق العامة لنا جميعا، فلنحافظ عليها.
- ٣ – استثمرت الوقت في العطلة الصيفية للتدريب على السباحة.

تأمل المثال الأول تجد أن حرف الجر (اللام) وقع بين ذاتين الثاني منهما (صديقي) هو الذي يملك التحكم بالموقع على الحقيقة (موقع إلكتروني) ويحق للثاني أن يتصرف بالأول تصرفاً تاماً، فالمعني الذي أفاده حرف الجر (اللام) الملكية.

أنعم النظر في المثال الثاني تجد ما بعد اللام ضمير جماعة المتكلمين (نا) مخصوصاً ما قبل اللام (الحدائق العامة)؛ لذلك يفيد حرف الجر (اللام) الاختصاص.

انظر إلى المثال الأخير تجد أن حرف الجر (اللام) بين سبب استثمار الوقت في العطلة الصيفية، وهو التدريب على السباحة؛ لذا فالمعني الذي أفاده حرف الجر (اللام) السببية، وهي المعروفة بلام التعليل التي يأتي بعدها سبب ما قبلها سواء أكان فعلاً مضارعاً أم اسماء.

٦ تدريب

بَيْنِ الْمَعْنَى الَّذِي أَفَادَهُ حِرْفُ الْجَرِ (اللَّام) فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١ – قال تعالى:

﴿ وَأَرْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ٩٠

٢ - قال تعالى:

سورة الإنسان، الآية (٩).

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ ٩

٣ - قرأتُ روايةً للكاتب الأردني عيسى الناعوري عنوانها "مارسُ يحرقُ معدّاته".

الباء

اقرأ ما يأتي:

- ١ - تواصل نزار بالهاتف مع أسرته؛ لإخبارهم موعداً وصوله من السفر.
- ٢ - أمسكت بيد صديقي شاكراً تعاونه.
- ٣ - مررت بمعرض الكتاب في أثناء ذهابي إلى الجامعة.
- ٤ - تحسنت صحة المريض بالتزامه تعليمات الطبيب.

تأمل المثال الأول تجد المجرور بالباء هو الأداة والآلية التي استعان بها على تأدية العمل، وهو التّواصل مع أقربائه، فلذلك يفيد حرف الجر (الباء) الاستعانة. وفي المثال الثاني تجد يدي المتكلّم وصديقه ملتصقتين تصاقاً حقيقياً، فأفاد حرف الجر (الباء) معنى الإلصاق الحقيقي.
وأماماً في المثال الثاني فقد التصق المروّر بالمعرض الذي جاءت بعد حرف الجر (الباء) تصاقاً غير حقيقي بما قبله، فأفاد حرف الجر (الباء) الإلصاق المجازي.

وفي المثال الأخير تجد حرف الجر (الباء) أفاد معنى السببية؛ لأنّه بين سبب تحسّن صحة المريض، وهو التّزامه تعليمات الطبيب.

تدريب

٧

بيان المعنى الذي أفاده حرف الجر (الباء) في كلّ مما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُ إِنَّمَا كُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِإِنْقَاصِكُمُ الْعِجْلَ فَتُؤْبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوهُ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عَنْدَ بَارِيكُمْ قَاتَلَكُمْ إِنَّمَا هُوَ أَتَوْابُ أَرْجِيمُ﴾ ٥٤
سورة البقرة، الآية (٥٤).

٢ - تقيدت سعاد بمبادئها في اختيار الأكفاء من يمثلها في الانتخابات البرلمانية.

٣ - قال الشاعر محمود سامي البارودي:

فإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ سَاءَتْ صِرْوُفَهَا
فَإِنِّي بِفِضْلِ اللَّهِ أَوَّلُ وَاثِقٍ

٤ - دعّمت سناء آراءها بالأدلة والبراهين الدامغة في ندوة عن حرية الإعلام.

٥ - راسل أحمد الشركات بالبريد الإلكتروني لتقديم طلبات التوظيف.

نستنتج ما يأتي:

حروف الجرّ تفيد معانٍ تكتسبها من السياق، ومن ذلك:

- من: لابتداء الغاية الزمانية، أو المكانية، والتبعيض، وبيان الجنس، والسببية.
- إلى: لاتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، والتبيين.
- في: للظرفية الزمانية، والظرفية المكانية الحقيقة أو المجازية، والسببية.
- على: للاستعلاء الحقيقى أو المجازى، والسببية، والمصاحبة.
- عن: للمجاوزة، والبدلية.
- اللام: للملكية، والاختصاص، والسببية.
- الباء: للإلصاق الحقيقى أو المجازى، والسببية، والاستعانة.

٨ تدريب

يُبَيَّنُ المعنى الّذِي أفاده حرف الجرّ الّذِي تتحتَّه خطٌّ في ما يأتي:

١ - قال تعالى:

سورة الفرقان، الآية (٧٢).

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الْزُّورَ وَإِذَا مَرُوا بِاللُّغُو مَرُوا كَرَاماً﴾ ٧٢

٢ - قال تعالى:

﴿ذَلِكَ وَمَن يُعْظِمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتَّلَقَ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجَسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الْزُّورِ﴾ سورة الحج، الآية (٣٠).

٣ - قال رسول الله ﷺ: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير...".
(رواه مسلم).

٤ - أبحث في المعجم الوسيط عن الكلمات التي لا أعرف معناها.

٥ - قال أبو فراس الحمداني:

سِيَذْكُرُنِي قومٍ إِذَا جَدَ جَدُّهُمْ وَفِي الْلَّيْلَةِ الظَّلَّمَاءِ يُفْتَقِدُ الْبَدْرُ

٦ - تعاون الأهالي على إزالة الشلوج المتراكمة على الطرق الفرعية في بلدتهم.

٧ - ضمّنت منشوراتي على موقع التواصل الاجتماعي مقتطفاتٍ من أشعار نزار قباني.

٨ - أتتكفل يا عمار عن زملائك بإيصال التبرّعات إلى المحتاجين؟

٩ - نتمسّك بأوطاننا لحمايتها من أي مكرٍ.

١٠ - أنشئت ملاعب في مدينة الحسين للشباب؛ لممارسة النشاطات الرياضية والترفيهية.

١١ - يقفز المتسابقون عن الحواجز بمهارة عالية.

ثانيًا: من أنواع الأدوات

ما

اقرأ ما يأتي:

١ - ما أثر استخدام التكنولوجيا في تطوير التعليم؟

٢ - ما تطمح إليه تحققه بالجذد والمثابرة.

٣ - تُعد لجيئ ما طلب إليها من أفكار لتطوير المدينة.

٤ - ما أعدب كلمات الشاعر إبراهيم طوقان!

٥ - قال قيس بن الملوح:

وَمَا حُبَّ الدِّيَارِ شَغْفُنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا

٦ - قال أحمد شوقي:

وَإِنَّمَا الْأُمُّ الْأَخْلَاقُ مَا يَقِيْتُ فَإِنْ هُمْ ذَهَبْتُ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

تأمل المثال الأول تجده أن (ما) دلت على الاستفهام عن شيء غير عاقل، فـ(ما) يُستفهم بها عن غير العاقل في الأغلب، لذلك تُعد (ما) هنا استفهامية.

وفي المثال الثاني تجده أن الجذد والمثابرة شرطان لتحقيق النجاح؛ لذا فنوع (ما) هنا شرطية.

انظر إلى المثال الثالث تجده (ما) جاءت بمعنى (الذى)، فيمكنك أن تقول: تُعد لجين الذى

طلب إليها من أفكار، أي أنّ (ما) هنا موصولة.

انظر إلى المثال الرابع تجده تضمن معنى التّعجّب، ودلّنا على هذا المعنى الأداة (ما) التي وقعت في أول أسلوب التّعجّب، فتُسمى هنا (ما) التّعجّبية، كما مرّ بك في درس التّعجّب.

وإذا تأمّلت المثال الخامس تجد الشّاعر ينفي حبّ قلبه الديار، مُسوّغاً أنّ حبّه لا يكون إلا من سكن الديار، والذي دلّ على هذا المعنى (ما) النّافية.

أنعم النّظر في المثال الأخير تجد (ما) اتصلت بـ(إنّ)، وأنّ الاسم الذي جاء بعدها مرفوعٌ على أنه مبتدأ، فلم تنصِبه (إنّ) اسمًا لها؛ لأنّ اتصال (ما) بـ(إنّ) كفّ عملها، فـ(ما) هنا تسمى كافةً.

تدريب ١

ما نوع (ما) التي تحتها خطٌ في كلّ مما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ عَلَّمُكُمْ تِرْحَمُونَ﴾ سورة الحجرات، الآية (١٠).

٢ - قال تعالى:

﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَإِنْ أَمْشَمْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلَيْمًا﴾ سورة النساء، الآية (٤٧).

٣ - جاء في رواية (ثلاثون) للروائية فiroz التّميي:

"... ظلّلتُ أجدُ بُقًعاً جديدةً وأرضاً خاليةً أقطنها، لكن فجأةً... اكتظت الأرض وما عاد لي مكانُ أسكنه وحدي... صرتُ مربوطةً بالأماكن والبشر، نسيتُ أنّي كنتُ أفتّش عن شيء أعرفه حين أراه... فصنعتُ ما خرّب عالمي".

٤ - قال بشار بن برد:

وما تبصر العينان في موضع الهوى ولا تسمع الأذنان إلا من القلب

٥ - قال الشّاعر:

ألا يا حمام الأيك ما لَكَ باكيَا أفارقتَ إلْفَا أم جفاك خليل

٦ - يبيّن الشّاعر ما في قلبه في أشعاره.

٧ - ما أروع تقدير جهود الآخرين وشكراً لها!

٨ - قال الشاعر:

لكل داء دواء عند عالم يدر ما الداء
من لم يكن عالماً لم يدر ما ترعرع تحصد.

٢ تدريب

هات من إنشائك جملةً مفيدةً على كلّ نوع من أنواع (ما) التي درستها.

لا

اقرأ ما يأتي:

١ - لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.

٢ - لا أسرع في الحكم على الرأي الآخر قبل فهمه.

٣ - قال تعالى:

سورة البقرة، الآية (٢).

﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ لَارِبَ فِيهِ هُدَىٰ لِمَنْ يَتَّقِينَ﴾

٤ - اشتريت من السوق قميصاً لا قميصين.

أنعم النّظر في المثال الأول تجده يتضمن نهي المخاطب عن تأجيل عمله إلى الغد، والذي دلّ على هذا المعنى دخول (لا) النّاهية، والفعل المضارع بعدها مجزوم دائمًا.

تأمل المثال الثاني تجده يتضمن نفي حدث (التّسرّع)، وهذا المعنى دلت عليه (لا) النّافية، التي ليس لها عمل إعرابيّ، بدليل رفع الفعل المضارع بعدها.

انظر في المثال الثالث تجده الآية دلت على نفي حكم وجود الرّيب في القرآن الكريم كله، وما دلّ على ذلك نسمّيه (لا) النّافية للجنس التي يليها اسم مبنيّ في محلّ نصب، فهي تنفي الخبر عن جنس الاسم الواقع بعده جميعه، ويُبني الاسم الذي بعدها على ما ينصب عليه. ومثل ذلك قولنا: لا ورقة في الساحة.

أنعم النّظر في المثال الأخير تجده أنّ (لا) جاءت بعد إثبات، بقصد نفي الحكم عن الاسم الذي بعدها، وهي بذلك حرف عطف يفيد معنى النّفي، فالاسم (قميصين) معطوف على كلمة (قميصاً).

تدريب ٣

يُّبَيِّنُ نوع (لا) في كُلّ ممّا يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿إِن يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ﴾ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلُوا

سورة آل عمران، الآية (١٦٠).

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ١٦٠

٢ - قال الشاعر:

إِنْ لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجَسْوُمِ عَقْوُلُ

لا خير في حُسْنِ الجسم وطولها

٣ - قال المقنع الكندي مخاطباً أقرباءه:

وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدَاءِ

ولا أحْمِلُ الْحِقْدَاءِ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ

٤ - قال إبراهيم اليازجي:

قَدْ طَالَ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ تَعْذِيَّهُ

هذا كتابٌ من مُحِبٍ هائِمٍ

حَالُ الْعَلِيلِ وَقَدْ جَفَاهُ طَبِيعَهُ

لَا تَسْأَلُوا عَنِّي فَحَالِي بَعْدَكُمْ

٥ - أستمتع بقراءة القصيدة القصيرة لا الرواية.

٦ - قال أبو الأسود الدؤلي:

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

لَا تَنْهَهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مَثَلَهُ

تدريب ٤

اضبط أواخر الكلمات التي تحتها خط في كُلّ ممّا يأتي:

١ - لا يغتاب المؤمن أحداً بسوء.

٢ - دراسة الحركة الأخيرة للكلمة من اهتمامات النحو لا الصرف.

٣ - لا تأخر عن مواعيدهك.

٤ - لا شجرة تفاح في البستان.

٥ - لا يحسن لعبة كرة السلة إلا من يتدرب جيداً.

اقرأ ما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجاً﴾

٢ - مَنْ مؤْلِفُ كتاب الأغاني؟

٣ - أَحَبُّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَصْدُقُ قَوْلَهُ فَعْلَهُ.

تأمل المثال الأول تجده تضمنَ أسلوب شرطٍ مُكَوَّناً من الأداة (من) و فعل الشرط (يتقى) وجواب الشرط (يجعل)، والذي ربط بين فعل الشرط وجوابه وأفاد الشرطية، هو اسم الشرط (من) الواقع صدر الكلام.

أَنْعَمَ النَّظَرَ فِي الْمَثَالِ الثَّانِي تجده تضمنَ استفهاماً عن العاقل ، وببدأ أسلوب الاستفهام باسم الاستفهام (من).

انظر في المثال الأخير تجده تجذب أننا نستطيع أن نضع مكان (من) اسمًا موصولاً (الذي) ويبقى المعنى مستقيماً، أي أن (من) هنا اسم موصول.

تدريب ٥

ما نوع الأداة (من) في ما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿وَإِلَهٌ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَنَذَّلَ اللَّهُمَّ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَابِلِ﴾ ﴿١٥﴾ سورة الرعد، الآية (١٥).

٢ - قال المتنبي:

مَنْ يَهْنُ يَسْهُلُ الْهُوَانُ عَلَيْهِ مَا لَجَرَ حِبْمَيْتِ إِيَّاهُمْ

٣ - مَنْ مؤْلِفُ كتاب (مهتي كملك)؟

٤ - " وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَاءَ سَهَرَ اللَّيَالِي ".

اقرأ ما يأتي:

- ١ - كم جنديًّا ضحى ب حياته ليحيا الوطن.
- ٢ - كم مقالةً قرأت في الصحفة اليومية تتحدث عن تنظيم الوقت؟

أَنْعِمَ النَّظَرُ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ تَجُدُ تَقْدِيرُ الْجَمْلَةِ: كَثِيرٌ مِنَ الْجُنُودِ ضَحَّى بِحَيَاتِهِمْ، فَوُجُودُ (كم) فِي هَذِهِ الْجَمْلَةِ لِلإِخْبَارِ عَنِ الْكَثْرَةِ بِدَلَالَةِ السِّيَاقِ، لِذَلِكَ تَسْمِيَ كَمُ الْخَبْرِيَّةِ، وَيُحَوَّزُ الإِخْبَارُ بِهَا عَنِ الْقَلْلَةِ بِدَلَالَةِ السِّيَاقِ أَيْضًا. وَإِذَا دَفَقَتِ النَّظَرُ فِي الْاسْمِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا تَجُدُهُ مُحْرُورًا بِالْإِضَافَةِ؛ وَقَدْ يُجَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِ (من) كَقُولُنَا: كَمْ مِنْ امْرَأَةٍ تَسْعَى لِلنَّهُوْضِ بِالْوَطَنِ.

أَنْعِمَ النَّظَرُ فِي الْمَثَالِ الثَّانِي تَجُدُ السُّؤَالُ فِيهِ عَنِ عَدْدٍ لَا يَعْرَفُهُ السَّائِلُ، وَلَكِنَّكَ تُسْتَطِعُ الإِجَابَةَ عَنْهُ بَعْدِ مِثْلِ: خَمْسٌ أَوْ سَتٌّ، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَعْدَادِ، لِذَلِكَ تَسْمِيَ (كم) هَنَا اسْتِفْهَامِيَّةً. انظِرِ الْاسْمَ الَّذِي جَاءَ بَعْدَهَا تَجُدُهُ مُنْصُوبًا، فَمُمَيِّزُ (كم) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ يَأْتِي مُنْصُوبًا، أَمَّا إِذَا سَبَقَ (كم) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ حَرْفُ جَرٍ يَأْتِي مُمَيِّزًا مُحْرُورًا، كَقُولُنَا: بِكَمْ دِينَارٍ اشْتَرَيْتَ كِتَابَ عَبْرِيَّةَ الصَّدِيقِ؟

تدريب ٦

ما نوع (كم) في كلّ ممّا يأتي:

- ١ - قال تعالى:

﴿قَالَ الَّذِينَ يَنْظُنُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَمْ مِنْ فَئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ﴾
مع الصَّدِيرِينَ ﴿٢٤٩﴾
سورة البقرة، الآية (٢٤٩).

- ٢ - قال أبو العلاء المعريّ:

كم غادةٍ مثل الثرّيَا في العلا
والحسُّن قد أضحي الثرى من حجبها

- ٣ - كم جامعَةً حكوميَّةً في المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة؟

٧ تدريب

اضبط الحرف الأخير في الكلمة التي تحتها خط في كل مما يأتي:

- ١ - كم دورة دار العداوون حول مضمار السباق؟
 - ٢ - كم من قصيدة نظمها عرار مُتغنى بالوطن وأمجاده.
 - ٣ - أخي السائق، تمّهل، فكم شاحنة مثبتة على جنبات الطرق تحدّر من السرعة الزائدة.
 - ٤ - بكم دينار اشتريت ساعتك؟

نستخرج ما يأتي:

- من أنواع (ما): الاستفهامية، والموصولية، والشرطية، والتّعجّبية، والنّافية، والكافّة.
 - من أنواع (لا): النّافية، والنّافية للجنس، وحرف عطف.
 - منْ أنواع (مَنْ): اسم شرط، واسم استفهام، واسم موصول.
 - (كم) نوعان:
 - كم الخبرية: يُؤتى بها للإخبار عن الكثرة أو القلة.
 - كم الاستفهامية: يُستفهم بها عن عددٍ محدّد أو معين.

٨ تدريب

مانوع الأداة التي تحتها خط في كل مما يأتي:

- ١ - قال تعالى:

﴿وَمَا نَلَكَ بِيَمِينِكَ يَأْمُونَى ﴾١٧ سورة طه، الآية (١٧).

٢ - قال المتنبي:

لعينيكِ ما يلقى الفؤادُ وَمَا لَقِي
وللشوقِ ما لَمْ يَقِنْ مِنِّي وَمَا بَقِي

٣ - قال أبو صخر الهدلي:

عجبتُ لِسُعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُا
فَلِمَّا انقضى مَا بَيْنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

٤ - منْ يَفْكُرْ جِيدًا فِي الْمَسْأَلَةِ يَجِدُ لَهَا حَلًّا.

٥ - قال أبو فراس الحمداني:

تهون علينا في المعالي نفوينا

ومن يخطب الحسناء لم يغله المهرُ

٦ - قال رجل من بنى أسد:

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمِّرًا أَنْتَ آكِلُهُ

لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

٧ - قال أحمد شوقي:

كُمْ هَمَّةٌ دَفَعْتُ جِيلًا ذِرَا شَرْفٍ

وَنُومَةٌ هَدَمْتُ بَنِيَانَ أَجِيالٍ

٩

تدريب

اقرأ النص الآتي، وأجب عما يليه:

قال المنفلوطي مُبدياً رأيه في نشأة نظم الشعر:

لا شك عندى في أنه لو لا أن غريزة في النفس أن يردد القائل ما يقوله، ويتعنى بما يردد
ترويحا عن نفسه، وتطربيا لعاطفته ما نظم ناظم شعرًا، ولا روىعروضي بحرًا.

ما كان العربي في مبدأ حياته ينظم الشعر، ولا يعرف قوافيه وأعاراتيه، ولكن سمع أصوات
النوعين، وخفيف أوراق الشجر، وخرير الماء، وبكاء الحمام، فلذ له صوت تلك الطبيعة المترنة،
ولذ له أن ي끼 لبكائهما، وينشج لنشيخها، وأن يكون صداها الحاكي لرناتها ونغماتها، فإذا هو
ينظم الشعر من حيث لا يعي من شؤونه سوى تلك النغمة الموسيقية العذبة الحالية، ولا من أبعده
وضربه إلا أنها صورة من صوره، ولو من أوانيه.

(مصطفى لطفي المنفلوطي، النظارات، بتصرف)

- استخرج من النص تركيبا يتضمن كلاً من:

أ - حرف جر يفيد السبيبية.

ب - حرف جر يفيد الظرفية المكانية المجازية.

ج - حرف جر يفيد الظرفية الزمانية.

د - حرف جر يفيد الاختصاص.

هـ - (ما) التافية.

و - (لا) النّافية للجنس.

ز - (لا) النّافية.

ح - (ما) الموصلية.

تدريب ١٠

اقرأ النّص الآتي من رواية (المد) للأديبة سميرة خريس، ثم أجب عما يليه:

"البحر يحيط به بإحكام غريب، ويمتد (من) أخشاب القارب وحتى الأفق، وأينما يمْمَّ وجهه وجد ذات البحر العظيم، لم يكن يعرفه قبل اليوم، تعلم (في) صغره أن ذلك الشّريط المائي الضّخم الممتد وسط مدینته كثعبانٍ يتلوّى هو البحر، ثم صَحَّح له معلم الجغرافيا هذه المعلومة، إنّ ما يراه هو النّهر، ولكن الناس يسمونه البحر من قبيل التّفاخر به، كيف لا وهو النيل العريق؟ عثمان يحب النيل مذ كان طفلاً، وقد جرب عشق الإنسان لتدفق الماء، وردد مع والده: "وجعلنا (من) الماء كلّ شيء حيّ".

١ - بَيْنُ معنى كلّ حرف من حروف الجرّ التي بين قوسين.

٢ - ما نوع الأداة التي تختها خطّ.

الوحدة الثامنة

الاستثناء

اقرأ ما يأتي:

١ - في الحقول رأيت الرجال يحصدون الزرع، والنساء يساعدنهم، وهن يتربّنُ بآناشيد أو حتها
الغبطة والسرور، غنى الجميع في الحقل إلا المتشائم.
(جبران خليل جبران، بتصرف)

٢ - لا يعجبني من الناس أحد إلا الإنسان المخلص في عمله (أو الإنسان المخلص في عمله).

٣ - قال تعالى:

﴿وَإِذْ قُنَّا لِلْمَلَكَ كَتَّا سُجْدًا لِلْأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ إِنَّمَا سُجْدُ لِمَنْ خَلَقَتْ طِينًا﴾
سورة الإسراء، الآية (٦١).

٤ - قال إبراهيم طوقان:

فما شكا إلا الكسول وانهض ولا تشك الزمان

أولاً: مفهوم الاستثناء وأركانه

أُنْعِمَ النَّظَرُ فِي الْجَمْلَةِ (غنى الجميع في الحقل إلا المتشائم) في المثال الأول تحدّها تضمنَتْ حدث (الغناء)، وهذا الحدث أُسند إلى الجميع. ولكن، هل شمل هذا الحدث مَنْ في الحقل جميعهم؟ لعلك تحجب: لا، فالغناء لم يشمل المتشائم منهم، إذ أفادت الأداة (إلا) إخراجَه من الحكم، وهذا الأسلوب الذي يتضمن إخراج ما بعد الأداة من حكم ما قبلها يسمى الاستثناء.

أعد النظر في الجملة السابقة تحدّها تضمنَتْ عناصر أساسيةً: حدث (الغناء) ويسمى الحكم، و(الجميع) الذي شمله الحكم، ويسمى مستثنى منه، والاسم الواقع بعد إلا (المتشائم) الذي أخرجَ من حكم الغناء، ويسمى المستثنى.

أما الرُّكْنُ الْأَخِيرُ فِيهِ الْأَدَاءُ (إِلَّا) الَّتِي أَفَادَتْ إِخْرَاجَ مَا بَعْدَهَا مِنْ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا، وَتُسَمَّى أَدَاءً استثناءً، وللإِسْتِثْنَاءِ أَدْوَاتٌ أُخْرَى، مِثْلٌ: غَيْرُهُ، وَسُوْىٌ، وَعَدًا، وَخَلًا، وَحَاشًا.

أَعْدِ النَّظَرَ فِي الجَمْلَةِ السَّابِقَةِ تَجْدُّدُ أَنَّهَا اسْتَوْفَتْ أَرْكَانَ الْإِسْتِثْنَاءِ. فَالْحُكْمُ (الْغَنَاءُ)، وَالْمُسْتَشْنَى مِنْهُ (الْجَمِيعُ)، وَالْمُسْتَشْنَى (الْمُتَشَائِمُ)، وَأَدَاءُ الْإِسْتِثْنَاءِ (إِلَّا). وَتَجْدُّدُ أَيْضًا أَنَّ الْجَمْلَةَ مُثَبَّتَةٌ لَمْ يَتَقدَّمُهَا نَفْيٌ، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ يُسَمَّى إِسْتِثْنَاءً تَامًا مُوجَبًا (مُثَبَّتًا).

انْظُرْ إِلَى العَلَامَةِ الإِعْرَابِيَّةِ آخِرَ الْاسْمِ الَّذِي وَقَعَ بَعْدَ (إِلَّا) تَجْدُّدُهَا عَلَامَةً نَصْبٍ، وَيُعَرَّبُ مُسْتَشْنَى مَنْصُوبًا؛ فَالْمُسْتَشْنَى بـ(إِلَّا) وَاجْبُ النَّصْبِ فِي حَالِ مُجِيئِهِ إِسْتِثْنَاءً تَامًا مُوجَبًا (مُثَبَّتًا).

اقرأ المثال الثاني و حلّله إلى أركانه، تجدد أنه استوفى أركان الاستثناء الأربعة واختلف عن سابقه بتقدُّم النفي عليه بحرف (لا)، وهذا النوع من الاستثناء يسمى إستثناءً تاماً منفيًا.

انظر إلى عالمة إعراب الاسم بعد (إلا) في المثال نفسه، تجده جاء مرّة منصوبًا (الإنسان)، ومرّة مرفوعًا (الإنسان)، ما تفسير ذلك؟ يجوز في هذا الاسم النصب على أنه مستثنى منصوب، والرفع على أنه بدل من المستثنى منه (أحد)؛ فالمستثنى بـ(إلا) يجوز فيه النصب والبدل في حال مجيء الاستثناء تاماً منفيًا.

أَعْدِ النَّظَرَ فِي الْمَثَالِينِ السَّابِقَيْنِ تَلْحِظُ أَنَّ الْمُسْتَشْنَى هُوَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ، فَهَلْ جَاءَ الْمُسْتَشْنَى فِي الْمَثَالِ الْ ثَالِثِ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ؟

لعلك تلحظ أن المستثنى بعد (إلا) ليس من جنس المستثنى منه، كما هو الحال في المثالين السابقين؛ لأن إبليس ليس من جنس الملائكة، ويسمى هذا النوع استثناء منقطعاً.

انظر إلى حركة المستثنى بعد (إلا) في الاستثناء المنقطع تجده منصوبًا؛ فهو واجب النصب. ولا يعني تسميته منقطعاً أن لا صلة للمستثنى بالمستثنى منه ولا علاقة تربطهما، وإنما يعني أن المستثنى ليس بعض المستثنى منه، ولكن هناك اتصال معنوي يربط بينهما.

انظر في المثال الرابع تجد أن أسلوب الاستثناء مسبوق بحرف نفي (ما) وأن عناصره غير تامة؛ فالمستثنى منه محذوف، ويسمى هذا النوع من الاستثناء ناقصاً أو مفرغاً، وتكون فيه (إلا) أداة حصر لا محل لها من الإعراب.

تأمل الاسم الواقع بعد (إلا) تجده مرفوعاً؛ لأن المستثنى منه ممحوف، وتُعَدُّ (إلا) أداة حصرٍ ويعربُ الاسمُ الذي بعدها وفقاً لموقعه في السياق، فإعراب (الكسول) فاعلٌ مرفوع.

نستنتج ما يأتي:

- الاستثناءُ أسلوبٌ يتضمن إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.
- أركانُ الاستثناء أربعة: الحكم، والمستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى.
- من أدوات الاستثناء: إلا.
- الاستثناءُ أربعة أنواع:
 - الاستثناء التام المثبت: وحكم المستثنى بـ(إلا) في هذا النوع النصب دائمًا.
 - الاستثناء التام المنفي: وحكم المستثنى بـ(إلا) في هذا النوع النصب، أو أنه بدلٌ من المستثنى منه.
 - الاستثناء المنقطع: وحكم المستثنى بـ(إلا) في هذا النوع النصب دائمًا.
 - الاستثناء الناقص أو المفرغ: وحكم الاسم الواقع بعد (إلا) في هذا النوع حسب موقعه في الجملة رفعاً أو نصباً أو جرّاً.

تدريب ١

يُّين نوع الاستثناء وحكم المستثنى بعد (إلا) في كلّ مما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ﴾ سورة المدثر، الآياتان (٣٩-٣٨).

٢ - قال تعالى:

﴿قَالَ تَرَزَّعُونَ سَبْعَ سِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُبْلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مَمَّا كُنُونَ﴾

سورة يوسف، الآية (٤٧).

٣ - قال لبيد بن ربيعة:

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعٌ
وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

٤ - أحترم الناس إِلَّا ذا الوجهين.

- ٥ - ما شاهدت ليلة أمس إلا برنامجاً وثائقياً.
- ٦ - ما كان في المكتبة عند وصولنا إلا سناء.
- ٧ - وصل العمال إلا أدواتهم.
- ٨ - ما تأخر من المسافرين إلا مسافرين.

ثانيًا: أحكام المستثنى بـ(غير وسوى):

اقرأ ما يأتي:

- ١ - شارك اللاعبون في المباراة غير اثنين بقىاً في قائمة الاحتياط.
- ٢ - لا يقدم على تحمل المسؤولية أحد غير ذوي الهمة العالية (أو غير ذو الهمة العالية).
- ٣ - قال الشاعر :

وَمَا الدُّنْيَا سَوَى حَلْمٍ لِذِيٍّ
تَبَيَّهُ تِبَاشِيرُ الصَّبَاحِ

أنعم النّظر في المثال الأول تجده استوفى عناصر الاستثناء، فالحكم مشاركة اللاعبين في المباراة، والمستثنى منه (اللاعبون)، والمستثنى (اثنين). وأداة الاستثناء (غير)، وإذا استبدلت بها الأداة (سوى) فلن تجد فرقاً بينهما في المعنى والوظيفة؛ فكلّ واحدة منهما تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها، و(غير وسوى) اسمان مُعرّبان، والاسم بعدهما مجرور بالإضافة دائمًا.

أعد النّظر في المثال السابق، تجد أن الاستثناء جاء تاماً مثبتاً فتعرب (غير) فيه مستثنى منصوّباً، ويعرب المستثنى في المعنى بعدها (اثنين) مضافاً إليه مجروراً؛ فـ(غير وسوى) في الاستثناء التّام الموجب تعربان مستثنى منصوّباً دائماً؛ لأنّهما تأخذان إعراب ما بعد (إلا).

أنعم النّظر في المثال الثاني تجد أن الاستثناء فيه تامٌ منفيٌّ، وأنّ (غير) جاءت منصوبة مرّة ومرفوعة أخرى، ولعلك تدرك أن النصب على الاستثناء، وأمام الرفع فعلى أنه بدلاً من المستثنى منه، ويعرب ما بعدها مضافاً إليه مجروراً.

وفي المثال الأخير لعلك تلحظ أن الاستثناء ناقص (مفرّغ)، فتعرب (سوى) حسب موقعها من الجملة، فيكون إعرابها هنا خبراً مرفوعاً للمبتدأ (الدُّنْيَا)، وما بعدها (حلم) يُعرَب مضافاً إليه مجروراً.

نستنتج ما يأتي:

غير وسوى من أدوات الاستثناء، ويُعرّبان إعراب الاسم الواقع بعد (إلا)، وما بعدهما مضافٌ إليه.

تدريب ٢

اضبط (غير) في كلّ ما يأتي ذاكراً السبب:

١ - لا ينكر للجميل إنسانٌ غير الماجد.

٢ - قرأتُ منها ديوان الشّعر غير ثلات قصائد.

٣ - قال الشاعر:

إذا كانتِ الأخلاقُ غير حسانٍ
وهلْ ينفعُ الفتياً حُسْنُ وجوهِهم

تدريب ٣

ضعف (سوى) في جملٍ من إنشائك، مستوفياً أنواع الاستثناء.

ثالثاً: أحكام المستثنى به (خلاف وعدا وحاشا)

اقرأ ما يأتي:

١ - زرتُ الأماكنَ الأثريةَ في الأردنَ ما عدا أمَّ قيس.

٢ - قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ أَصْدَقَ كَلْمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلْمَةً لَبِيِدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَّ اللَّهُ بِاطِلٍ".
(صحيح مسلم).

٣ - أحترمُ التجارَ المستثمرين حاشا المحتكرَ منهم (أو حاشا المحتكرِ منهم).

تأمل المثال الأول تجده استوفى عناصر الاستثناء فالحكم (الزيارة) والمستثنى منه (الأماكن) وأداة الاستثناء (ماعدا) والمستثنى الحقيقى (أمَّ قيس).

انظر إلى الاسم الواقع بعد (ما عدا) تجده منصوباً على أنه مفعولٌ به للفعل عدا، والأمر نفسه يقال في الاسم الواقع بعد (ما خلا) في المثال الثاني، من باب أنْ (عدا) و (خلا) يكونانِ فعلاً مُتعديّينِ.

تأمّل المثال الثالث تجد (حاشا) تحرّدت من اقترانها بـ(ما)، وأنّ الاسم بعدها جاء منصوّباً تارةً (المحتكر)، ومحروراً تارةً أخرى (المحتكر)؛ فالنّصب على أنّها فعلٌ ماضٍ، و(المحتكر) مفعولٌ به منصوبٌ. وأمّا الجرّ فعلى أنّها حرفٌ جرٌّ، وما بعدها اسمٌ محرومٌ بها.

ومثلها عدا وخلا إذا لم تُسبقاً بـ(ما)، فهما فعلان متعدّيان، أو حرفان جرّ.

نستنتج ما يأتي:

- من أدوات الاستثناء: ما عدا، وعدا، وما خلا، وخلا، وحاشا.
- يُعرّب ما بعد (ما عدا، وما خلا) منصوّباً على أنه مفعول به لهما، أمّا إذا تحرّدت هذه الأفعال من (ما) فيجوز عدّها حروف جرٌّ، ويُعرّب ما بعدها اسمًا محرومًا، أو فعلًا ماضيًّا وما بعدها يكون منصوّباً.

تدريب ٤

استخرج أدوات الاستثناء، وبين حكم الاسم الواقع بعد كل منها:

١ - قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَاهِرُ أَعْمَالُهُمْ يَكُونُ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لَيَهْدِيهِمْ طَرِيقًا ﴾١٦٨ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ حَلَّلَهُنَّ فِيهَا
﴿أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾١٦٩ سورة النساء، الآيات (١٦٨-١٦٩).

٢ - قال تعالى:

﴿فِيمَا نَقْضَيْهِمْ مِّيقَاتَهُمْ لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا أُقْلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُخْرِفُونَ الْكَلَمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظَّاً مِّمَّا ذُكِرُوا بِهِ وَلَا تَرَأَلْ نَطْلِعُ عَلَى حَائِنَتِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاغْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾١٧٠ سورة المائدة، الآية (١٣).

٣ - قال الشاعر:

لِكُلِّ دَاءٍ دُوَاءٌ يُسْتَطِعُ بِهِ إِلَّا الْحَمَّاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

٤ - كان طارق عصامياً، لم يترك له أبوه شيئاً سوى بضعة دونمات، أحياها فاغتنى.

٥ - قال أحمد شوقي:

تسكب الدمع وترعى مضجعك نامت الأعين إلا مقلةً

- ٦ - قرأتُ القصيدة عدا بيتين.
- ٧ - ما أخفقَ في الدّوران حول المضمار أحدُ غير متسابق واحد.
- ٨ - ما كانت الأيام إلّا دولاً بين الناس.
- ٩ - تفتحت الأزهار سوى التّرجس.
- ١٠ - غادر الحاضرون قاعة الاحتفال سوى المشرفين عليه.

٥ تدريب

قال أحدهم: ألم تسمعني أقول إلّا خيراً؟
 قال: بلى، إنك تقول كلّ شيء إلّا الشّتم.
 ورد أسلوب الاستثناء في الحوار السابق مررتين بنوعين مختلفين، بيّنهما.

٦ تدريب

هات ثلاث جمل يكون الاستثناء بـ (إلّا) في الجملة الأولى واجبًا نصبه، وفي الثانية جائزًا نصبه وإتباعه للمستثنى منه، وفي الأخيرة معربًا حسب ما يقتضيه موقعه الإعرابي.

٧ تدريب

١ - نموذج في الإعراب:
 أ - قال الشّاعر:
قد يهونُ العمر إلّا لِساعَةً
 يهون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
 العمر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 إلّا: حرف استثناء.

ساعة: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب - أورقت الأشجارُ ما عدا شجرةً.
 شجرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - أعرّب ما تحته خطًّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِيْنَ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَا كُنْتُمْ قَالُوا كُنْتُ مُسْتَضْعِفًا فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَمَّا تُكْنِيْنَ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهُنَّ بِهَا فَوْلَادِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْجِنَّاتِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيْعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَيِّلًا ﴿٩٨﴾﴾ سورة آل عمران، الآيات ٩٧-٩٨.

ب - قال تعالى:

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرْرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ سورة آل عمران، الآية ١٨٥.

ج - لن يكرّم في الحفل سوى المتميزين.

د - حضر المدعوون الاجتماع ما خلا زياداً.

تدريب ٨

اقرأ النّص الآتي، ثم أجب عما يليه:

إلى كل الأمّهات اللاّتي يشبعنها، أحبّك كما أنتِ، وردةً في غُمرة العُمرِ، في السّبعين كنتِ أو في السّتين، في الخمسين كنتِ أو في الثّلاثين، المهم أنْ تبقى أنتِ كما أنتِ، تملئين الدّار علينا وتَلَمِّينَا كلَّ مساء!!

لو أنَّ العُمر يُغسل يا أمّي، فيعود الشّباب، لَغَسَلْتُ عُمرَكَ في ماء روحي، وأعدتك كما كنتِ! فلحظات العُمر تهون إلا (لحظة) تَشَبَّثُي بطرف ثوبك حين أقطع الطّريق باحثًا عن الأمان، فليس هناك سوى قلبك يحتضن روحي ويُشعّل عمري هناً، ولا أذكر أيادي إلا يديك تنضح لي رغيفًا ساخنًا من طهارتها. (أحمد حسن الرّعبي، بتصرّف)

١ - اضبط كلمة (لحظة) الواردة في النّصّ.

٢ - عِنْ المسْتَشْنَى منه في:

"ولا ذكر أيادي إلا يديك تنضح لي رغيفًا ساخناً من طهارتها".

٣ - ما نوع الاستثناء في: "فليس هناك سوى قلبك"؟

٤ - أعرّب ما تحته خطًّ.

الوحدة التاسعة

الإعلال بالقلب والحذف

قد يطرأ تغيير على حروف العلة في بعض الكلمات مراعاةً لمناسبة الحركة والتجانس الصوتي، أو طلباً للخففة عند النطق، أو تخلصاً من التقاء الساكين، مثل: (دُعْوة، دُعَا، يَدْعُونَ، دَعْتُ، الدَّاعِي، دَاعٍ) و(وزن، يِزْنُ، زِنْ، مِيزان، زِنَة) وهذا التغيير في أحرف العلة قد يكون بقلبها أو حذفها. ونتعرف في هذه الوحدة بالإعلال بالقلب والإعلال بالحذف.

أولاً: الإعلال بالقلب

(أ)

١ - قال رسول الله ﷺ: "ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه".
(صحيح الجامع).

٢ - قال أبو محمد غانم:

ما ضلّ مَنْ يَسْعى عَلَى مِنْهَا جَهَا
وَمَنِ اغْتَدَى ثُمَّ اهْتَدَى لِطَرِيقَةٍ

(ب)

١ - قال المتنبي:

وَكُمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا

٢ - قال حسان بن ثابت:

إِنَّ الْغِنَاء لِهَذَا الشِّعْرِ مَضْمَارٌ

تَعَنَّ بِالشِّعْرِ إِمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ

٣ - قال تعالى:

﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقٌ كُلُّهُ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ٢٢

سورة الذاريات: الآية (٢٢).

٤ - قال إبراهيم اليازجي:

تُظَلِّلُنَا بِيَضْسُدِ السَّحَابَةِ فِي الصُّبْحِ
وَمَرَّ نَسِيمٌ فِي الْخَمَائِلِ مُخْبِرًا
وَيَشْمَلُنَا عَرْفُ التَّسَائِمِ فِي بَرِّ
فَمَلَّمَنَا مِنْهَا مَعْطُوفُ الْبَانِ وَالرَّنِّدِ

(ج)

١ - حَظِيتِ المَقَدَّسَاتِ فِي الْقَدْسِ بِرِعايَةِ الْهَاشَمِيِّينَ، وَمَا زَالَتْ تَحْظِيَ بِهَا.

٢ - قال رسول الله ﷺ: "فَنَكُوا العَانِيَ، وَأَجِبُوا الدَّاعِيَ، وَعَوْدُوا الْمَرِيضَ". (صحيح البخاري)

٣ - قال لقمان لابنه: "يا بني! نافسْ في طلب العلم، فإنه ميراثٌ غير مسلوب".

٤ - قال ابن الخطاط:

وَمَنْ يَكُونْ مَنْسِيِّ الْفِعَالِ فَإِنَّهُ
مَدِي الدَّهْرِ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ كَفِيلُهَا
٥ - قال رسول الله ﷺ: "حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيْنِ لَيْنِ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ". (صحيح الجامع)

ثُمَّةَ طرُقٌ نَلْجَأُ إِلَيْهَا لِلتَّعَرُّفِ إِلَى تَغْيِيرِ الْحَرْوَفِ فِي الْكَلْمَةِ وَمَعْرِفَةِ أَصْوَلِهَا، مِنْهَا الْمَجَرَّدُ وَالْمَضَارِعُ فَ(صل) مَجَرَّدُهَا (وصل)، وَالْمَضَارِعُ مِنْ (قال، وَشَرِى) (يَقُولُ) وَ(يَشَرِى)، وَمِنْهَا الْمَصْدُرُ التَّلَاثِيُّ كَ (السَّعِيِّ) وَ(الرَّضْوَانِ) لـ (سَعَى وَرِضا)، وَمَصْدُرُ الْمَرَّةِ (هِيَةُ وَاحِدَةٍ) مِنْ (هَابُ)، وَمِنْهَا الْمَثَنِيُّ وَالْجَمِيعُ فـ (الْعَصَمَاءُ، وَالرَّحِيمُ) مَثَنَاهُمَا (عَصَوَانِ) وَ(رَحِيَانِ)، وَالْجَمِيعُ (عَصَوَاتُهُ) وَ(رَحِيَاتُهُ) وَمِنْهَا إِسْنَادُ الْفَعْلِ لِلثَّيَاءِ، نَحْوَ: (دُعَا دُعَوْتَ) وَ(رَمَى رَمِيَتَ) وَمِنْهَا رُدُّ الْجَمِيعِ إِلَى الْمَفْرَدِ، مَثَلُ: (نَتَائِجُهُ) مَفْرَدُهَا نَتِيَّةٌ وَ(الْمَصْطَفَيْنِ) مَفْرَدُهَا مَصْطَفِيٌّ.

وَالآن انظر إلى الكلمات التي تحتها خط في المثالين الأول والثاني في المجموعة (أ) تجد الألف فيها منقلبةً عن حرف آخر، فـ (كان) أصلها (كَوَنَ)؛ والمضارع (يكون)، فالألف قُلِبتُ عن واو؛ لأن الواو تحركت في الفعل، وسبقت بفتحة، فقلبت ألفاً. وهذا التغيير كما تلحظ جرى على حرف العلة بقلبه فهو إعالل بالقلب. وكذلك (زان) أصلها (زَيَنَ) والمضارع (يَزِينُ) والمصدر (الزَّيْنُ) تحركت الياء في الفعل (زَيَنَ)، وسبقت بفتحة؛ فقلبت ألفاً. و(اغتنى واهتدى) أصلهما (اغتَدَّوا، واهتَدَّي) فمحجردهما (غدا، وهدى) ومضارعهما (يَغْدُو، وَيَهْدِي) تحركت الواو في (اغتَدَّوا

والباء في (اهتدي)، وسبقت الواو والباء بفتحة فقلبتا ألفاً.

تأمل الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة (الأول، الثاني، الثالث) في المجموعة (ب) تجد (عائب) أصلها (عایب)؛ من (عاب) (يعيب) والمصدر (العيوب)، وأنت تلحظ أن الباء جاءت عيناً في اسم الفاعل الثلاثي الأجوف؛ لذا قُلبت همزة، ومثلها في الإعلال (قائل) أصلها (قاول) من (قال) (يقول) والمصدر (القول)، وقعت الواو عيناً في اسم الفاعل الثلاثي الأجوف؛ فقلبت همزة.

عد إلى الكلمتين (الغناء، والسماء) تجد أصل (الغناء) هو (الغنائي) فالمجرد (غني)، وأنت تلحظ أن الباء تطرفت بعد ألف زائدة؛ فقلبت همزة، ومثلها في الإعلال (السماء)، أصلها (سماء) من (سما) (يسما) تطرفت الواو بعد الألف الزائد؛ فقلبت همزة. وهذا الإعلال لا يكون في كلماتٍ من مثل: شعراء، وإنشاء؛ لأنّ الهمزة زائدة في شعراء، وأصلية في إنشاء؛ فالمجرد (ش، ع، ر) و (ن، ش، أ).

عد إلى المجموعة (ب) نفسها وانظر إلى الكلمتين اللتين تحتهما خط في المثال الرابع تجدهما على صيغةٍ منتهى الجموع، مفردهما مؤنث (سحابة، وخميلة)، وحرف المد في المفرد زائد؛ لأنّ المجرد (سحب، خمل)، وكلمة السحائب أصلها (سحاب) وقع حرف المد الزائد (الألف) بعد ألف صيغة منتهى الجموع؛ فقلب همزة. وأصل الخمائيل (الخمايل)، فالمفرد (خميلة)، جاء حرف المد الزائد (الباء) بعد ألفٍ صيغة منتهى الجموع؛ فقلب همزة، ومثلها في الإعلال (ركاوب) أصلها (ركاوب) من المفرد (ركوبة)، وقع حرف المد الزائد (الواو) بعد ألفٍ صيغة منتهى الجموع؛ فقلب همزة. ولا يكون مثل هذا الإعلال في (مسائل)؛ لأنّ الهمزة أصلية، ولا في (معايش) فالباء ليست زائدة.

تأمل الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة (١ - ٥) في المجموعة (ج) والحظ الباء فيها؛ ف(حظي) في المثال الأول أصلها (حظ)، لأنّ المصدر (الحظوة)، وجاءت الباء متطرفة بعد كسر؛ فقلبت ياء، ومثلها في الإعلال (الداعي) في المثال الثاني فأصلها (الداعي) من (دعا) (يدعوا) أو (الدّعوة)؛ إذ تطرفت الواو بعد كسر في (الداعي)؛ فقلب ياء. وهذا الإعلال لا يكون في مثل: نسي، والعاني؛ لأنّ الباء فيما أصلية غير منقلبة عن واو.

انظر إلى (ميراث) في المثال الثالث فأصلها (موراث)؛ لأنّ المجرد (ورث) وقعت الواو ساكنةً

بعد كسرٍ، فقلبت ياء. وأمّا (غيبة) فلا إعلال فيها؛ لأنَّ الياءُ أصليةً.

أَنْعَمَ النَّظَرَ في كلمتي (مَنْسِيٌّ، وَهِينُ) في المثالين الْرَّابِعِ والْخَامِسِ، فَأَصْلُ (مَنْسِيٌّ) (مَنْسُوٌّ)، وهي اسم مفعول ثلاثي من (نسى) اجتمعت في الكلمة الواو والياء وجاءت أولاهما ساكنة؛ فقلبت الواو ياء، ثم أُدْغِمَتْ مع الياء الأخرى. ويكثر هذا الإعلال في اسم المفعول الثلاثي المعتل الآخر نحو: مَرْوِيٌّ، مَقْضِيٌّ. و(هِينُ) أصلها (هِيُونُ) من (هَانُ) (يَهُونُ)، اجتمعت الواو والياء في الكلمة الواحدة، وجاءت أولاهما ساكنةً، فقلبت الواو ياء، ثم أُدْغِمَتْ مع الياء الأخرى. ومثل هذا الإعلال لا يكون في (طِيبٌ)، فلماذا؟

نستنتج ما يأتي:

- الإعلال: تغيير يجري في أحرف العلة بقلبها أو حذفها.
- حالات الإعلال بالقلب:
 - تُقلُّبُ الواو والياء أَلْفًا إذا تحرَّكَ إحداهما، وسُبِّقتْ بفتحة.
 - تُقلُّبُ الواو والياء همزة في حالتين هما:
 - اسم الفاعل الثلاثي الأجواف.
 - إذا تطرّفت الواو والياء بعد أَلْف زائدة.
 - يُقلُّبُ حرفُ المدِّ الزائد (الواو، الياء، الألف) في المفرد المؤنث همزةً إذا وقع بعد أَلْف صيغة منتهي الجموع.
 - تُقلُّبُ الواو ياءً في ثلاث حالات هي:
 - إذا تطرّفت الواو بعد كسر.
 - إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسر.
 - إذا اجتمعت الواو والياء في كلمةٍ واحدةٍ، وكانت أولاهما ساكنةً.

يُّبَيِّنُ مَا حَدَثَ مِنْ إِعْلَالٍ بِالْقَلْبِ فِي الْكَلْمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطُّ:

١ - قال تعالى:

﴿إِنَّ الْمُمْتَقِينَ مَفَازًا ﴿٣٥﴾ حَدَّاقَ وَأَعْنَبًا ﴿٣٦﴾ وَكَوَاعِبَ أَثْرَابًا ﴿٣٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كَذَّابًا ﴿٣٨﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٩﴾﴾ سورة النبأ، الآيات (٣٦-٣١).

٢ - قال رسول الله ﷺ: "أفضلُ المجاهدِ أَنْ يَجْاهِدَ الرِّجْلُ نَفْسَهُ وَهُوَ". (صحيح الجامع).

٣ - قال المتنبي:

وللنفسِ أَخْلَاقٌ تَدْلُّ عَلَى الْفَتَنِ أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا

٤ - قال حكيم: من قوي بالحجج أقنع، ومن عدل أقام ميزان الحق وهدم الباطل.

٥ - قال صالح بن عبد القدوس:

وَإِنَّ مَنْ أَدَبَتُهُ فِي الصَّبَا كَالْعُودِ يُسْقِي الْمَاءَ فِي غَرْسِهِ

حَتَّى تَرَاهُ مُورِّقاً نَاضِراً بَعْدَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْ يُسْسِهِ

٦ - قال ابن حمدون:

لَمْ أُواخِذْكَ بِالْجُفَاءِ لِأَنِّي وَاثِقٌ مِنْكَ بِالْوَفَاءِ الصَّحِيحِ

٧ - مَنْ صَانَ حَقَّ غَيْرِهِ نَجا، وَمَنْ تَرَكَ ذَلِكَ شَقِيقَ فَوَادَهُ.

٨ - السَّيِّدُ فِي النَّاسِ مَنْ نَفَعَهُمْ، وَجَانِبَ الْكَبَرِ وَتَوَاضَعَ لَهُمْ.

٩ - من آثار جبران الأدبية ديوان "عرائس المروج".

١٠ - قال معن بن أوس:

وَكَمْ عَلِمْتُهُ نَظَمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

١١ - قليل دائم خيرٌ من كثيرٍ منقطعٍ.

١٢ - قال البهاء زهير:

رَسَائِلُ الشَّوْقِ عِنْدِي لَوْ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكُمْ لَمْ تَسْعَهَا الطُّرُقُ وَالسُّبُلُ

١٣ - قال جرير:

لَقَدْ كَتَمْتُ الْهُوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي لَا أُسْتَطِعُ لِهَذَا الْحُبِّ كِتمانًا

٢ تدريب

وَضْح الإعلال في الكلمات الآتية:
رضي، فائز، مصطفى، شفاء، مرضى، ميثاق.

٣ تدريب

اقرأ البيت الآتي، ثم علّم عدم حدوث الإعلال في الكلمة (لين) في حين إنّه وقع في الكلمة (هين):
بَنِي إِنَّ الْبَرَّ شَيْءٌ هَيْنَ وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلامٌ لَيْنَ

٤ تدريب

عَيْنِ الكلمات التي حدث فيها إعلال من بين الكلمات الآتية:
ادعى، بلاء، صحراء، شقائق، الرامي، ذكرى، خففة، ابتداء.

٥ تدريب

مَيْزِ الهمزة المنقلبة من غيرها في ما يأتي:
دعاء، إملاء، إفتاء، اصطفاء، شقراء، خزان، فائض، انبراء.

٦ تدريب

ما أصل الهمزة في ما تحته خطٌّ ممّا يأتي:

- ١ - قال رسول الله ﷺ: "تعوذوا من جهد الباء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء".
(صحيف البخاري).
- ٢ - قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيُدْرِكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرْجَةَ الْقَائِمِ الصَّائِمِ".
(رواه أبو داود).
- ٣ - قال الشاعر:

- | | |
|---|--|
| <u>فلا حظه زهرُ الرّبِّي وَهُوَ حَائِرٌ</u>
<u>ولارفٌ في هذِي الْخَمَائِل طَائِرٌ</u>
<u>وَحُلْتُ مِنَ الصَّفَصَافِ فِيهِ ضَفَافٌ</u>
<u>يُكْثُرُ بَعْضُ الْبَاعَةِ وَالْمُشْتَرِينَ الْحَلْفَ بِاللَّهِ، مَعَ أَنَّ كَثْرَةَ الْحَلْفِ تَضَعُفُ الثَّقَةَ بَيْنَ الْبَايِعِ وَالْمُشْتَرِيِّ.</u> | <u>بَدَا الصُّبُحُ فَوْقَ الْأَفْقِ أَصْفَرَ نَاحِلًا</u>
<u>وَمَا نَفَحَتْ فَوْقَ الرِّبَاوَةِ زَهْرَةً</u>
<u>وَقَدْ نَتَفَ الشَّحْرُ وَرُّ في الرَّوْضِ رِيشَهُ</u> |
|---|--|

ثانيًا: الإعلال بالمحذف

اقرأ ما يأتي:

١ - "رَبَّ رَمِيَّةَ مِنْ غَيْرِ رَامٍ"

٢ - كُنْ مِنَ الدَّاعِينَ لِكُلِّ خَيْرٍ؛ فَالدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ.

٣ - قال الشاعر:

تَحَلَّمُ عَلَى الْأَدَنِينَ وَاسْتَبْقِ وَدَهْمٍ
وَلَنْ تَسْتَطِعَ الْحَلَمَ حَتَّى تَحَلَّمَ

٤ - قال الشافعي:

صُنِّ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَرِيْنَهَا
تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ

٥ - قال النابغة الذبياني:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجْدُ خَيْرَ نَارٍ عَنْدَهَا خَيْرٌ مُوقَدٍ

٦ - قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُحْسِنُونَ ۖ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ حَسَنَاتُ عَدْنِ تَجَرِي
مِنْ تَحْنَّثِ الْأَمْرَرِ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ،﴾

سورة البينة، الآياتان (٨-٧).

٧ - قال رسول الله ﷺ: "إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ وَأَتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ
فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا". (متتفق عليه).

تأمل ما تحته خط في المثال الأول تجده اسمًا منقوصًا نكرةً في حالة الجر، أصله (رامي)، نون بتنوين الكسر فحذفت الياء منه، وعوض عن الياء المحذوفة بتنوين العوض (رام)، وإذا جاء الاسم المنقوص النكرة منوناً بتنوين الرفع نحو (هذا رام ماهر في لعب الكرة) فأصله (رامي) حذفنا الياء منه وعوضنا عنها بتنوين العوض.

الخط ما تحته خط في المثال الثاني تجده جمع مذكر سالمًا مفرد (داعي)، وهو اسم منقوص، وحين جمع جمع مذكر سالمًا طرأ تغير على حرف العلة، فأصل (الداعين) هو (الداعين)، التقي ساكنان؛ فحذفت ياء المنقوص، وكسر ما قبل ياء الجمع. وإذا قلنا: (هم الداعون لكل تجديد وإبداع) يكون الإعلال نفسه؛ فأصله (الداعيون) حذفت الياء منه عند جمعه جمع مذكر سالمًا، وضم ما

قبل واو الجمع لمناسبة الضمة للواو.

انظر إلى الكلمة (الأدَنِينَ) في المثال الثالث، تجد أنّ أصلها (الأدَنِينَ)؛ لأنّ مفردها (الأدَنِي)، وهو اسم مقصور جُمِعَ مذكُورًا سالماً، فُحُذِفتُ ألفه لالتقاء الساكدين، وبقيت الفتحة قبل ياء الجمع، وإذا جُمِعَ (الأدَنِي) بالواو كما في قولنا: (الأدَنُونَ مِنْ أَكْثُرِ النَّاسِ صَدِقًا) تُحُذَفُ الْأَلْفُ المقصورة، وتبقى الفتحة قبل الواو.

أنعم النّظر في فعل الأمر (صَنَّ) في المثال الرابع، فأصله (صُونُنْ)؛ من (صان) (يصون)، وهو فعل أجوف سُكْنٌ آخره؛ فُحُذِفَ وسطه لالتقاء الساكدين. ومثله الإعلال في (تعِشْ) – في المثال نفسه: أصله (تعِيشْ) من (عاش) والمصدر (العيش) سُكْنٌ آخر الفعل الأجوف (تعِيشْ)؛ فُحُذِفَ وسطه.

انظر إلى ما تحته خطٌ في المثال الخامس تلحظ أنَّ الفعل المضارع (يَجِدُ) أصله (يُوجِدُ) من (وَجَدَ) وهو مثال واوي، وزنه (فَعَلَ) ومضارعه على زنة (يَفْعِلُ) حُذِفتُ الواو في المضارع (يَجِدُ)، وإذا أخذتُ الأمر من (فَعَلَ، يَفْعِلُ) نحو (جِدُّ) تجد الواو تُحُذَفُ منه، فـ (جِدُّ) أصلها (اوْجِدُ)، حُذِفتُ الواو من الأمر، ثم حذفت همزة الوصل تبعاً لذلك. والآن الحظ المصدر من وجد هو (الوَجْد). حُذِفتُ الواو من المصدر وعُوْضَ عنها بتاء آخره نحو: (جِدَة).

تأمل الأفعال التي تحتها خطٌ في المثالين السادس والسابع تجذبها أفعالاً متعللة الآخر (ناقصة)، الحظ ما طرأ على آخرها من تغيير حين إسنادها إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فالماضي (رضوا) أصله (رضيوا) من (رضيَ) وهو معتلٌ الآخر بالياء (ناقص) حُذفت ياءه عند إسناده إلى واو الجماعة؛ بسبب التقاء الساكدين، ووضمّ ما قبل الواو عند حذف الياء. وإذا أسنَدْتَ الماضي (رمى) أو دعاً إلى (واو الجماعة) حذفتُ الألف أيضاً، فنقول: (رموا، دعوا) ولكن يبقى الفتح ما قبل الواو عند حذف الألف.

أنعم النّظر في الفعلين المضارعين (تسْعَونَ، تَمْشُونَ) تجذبهما قبل إسنادهما إلى واو الجماعة كانا (تسْعِي، وتمشي)؛ لأنك تقول: (أنت تسْعِي، وأنت تمشي)؛ فـ (تسْعَونَ) أصلها (تسْعَاونَ)، حذفت الألف من آخر المضارع عند إسناده لواو الجماعة بسبب التقاء الساكدين، وفتح ما قبل الواو عند حذف الألف، ومثلها في الإعلال (تمْشُونَ)، أصلها (تمشِيونَ) حذفت الياء من آخر المضارع عند إسناده لواو الجماعة، وضمّ ما قبل واو الجماعة عند حذف الياء.

وإذا أُسندنا الفعلين (تسعى وتمشي) إلى ياء المخاطبة قُلنا: (تسعِينَ، وتمشِينَ)، أي يُحذفُ حرف العلة (الألف والياء)، ولكن يبقى ما قبل ياء المخاطبة مفتوحاً عند حذف الألف، ويُكسر ما قبل ياء المخاطبة عند حذف الياء. وإذا أردنا أن نسند المضارع الناقص (يرجو) إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة يحصل الإعلالُ نفسه، فنقول: أنتِ ترجِّينَ النجاح، وأنتم ترجون النجاح.

نستنتج ما يأتي:

- يقع الإعلال بالمحذف في حالات منها:
 - الاسم المنقوص إذا نُون بالضم أو الكسر حُذفت ياؤه.
 - الاسم المنقوص إذا جمع جمع مذكر سالمًا حُذفت ياؤه، وضم ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء.
 - الاسم المقصور إذا جمع جمع مذكر سالمًا حُذفت ألفه، وفتح ما قبل الواو والياء.
 - الفعل الأجوف إذا سُكن آخره حُذف وسطه.
 - الفعل المثال الواوي على وزن (فعَل) ومضارعه (يَفْعُل) تُحذف الواو منه في مضارعه وأمره، وتُحذف في مصدره إذا عُوض عنها بتاءً آخره.
 - الفعل الناقص (الماضي، أو المضارع) يُحذف حرف العلة من آخره عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فإذا كان المحذوف الواو أو الياء ضمماً ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة، وإذا كان المحذوف الألف فتح ما قبل واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

تدريب ١

بَيْنَ مَا حَدَثَ مِنْ إِعْلَالٍ بِالمحذفِ فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطُّ :

١ - قال تعالى:

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا دِرْكُرُوا بِهِ أَهْبَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَيْسِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾
سورة الأعراف، الآية (٦٥).

٢ - قال تعالى:

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾
سورة آل عمران، الآية (١٣٩).

- ٢ - أَوَّلُ قَاضٍ فِي الْإِسْلَامِ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٣ - أَنْتُمْ لَا تَؤْذُونَ جِيرَانَكُمْ.
- ٤ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنَذُورٍ:
- لَا تَعِدْ شَرًّا وَعِدْ خَيْرًا وَلَا
تُخْلِفِ الْوَعْدَ وَعَجِّلْ مَا تَعِدْ
- ٥ - قَالَ كُثِيرٌ عَزَّةٌ:
- أَتَى دُونَ مَا تَخْشَوْنَ مَنْ بَثَ سَرَّكُمْ أَخْوَ ثَقَةَ سَهْلِ الْخَلَائِقِ أَرَوَعَ
- ٦ - عَادَ جِيرَانُنَا مَسْرُورِينَ بَعْدَ أَنْ قَضَوْا أَسْبُوعًا مِنَ الْإِجَازَةِ فِي الْعَقْبَةِ.
- ٧ - قَالَ بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ:
- إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأَمْوَارِ مَعَاتِبًا
فَعُشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
- ٨ - قَالَ مُحَمَّدُ مَهْدِيُّ الْجَوَاهِرِيِّ:
- أَئِهَا الْمَقْتَفُونَ شَأْوِيَ هَلْمُمُوا
- ٩ - هَنِيئًا لِكُلِّ سَاعٍ بَوْعِي وَعَزِيمٌ مُتَّقَدِّينَ إِلَى تَحْقِيقِ مُسْتَقْبَلٍ أَفْضَلٍ.
- ١٠ - قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ:
- إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقْلِ
- ١١ - قَالَ حَكِيمٌ: "لَمْ يَمْشِ مَاشٍ شَرٌّ مِنْ وَاشٍ"
- ١٢ - قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِيِّ:
- عَجَبًا لِي ! أَوْدُ أَنْ أَفْهَمَ الْكَوْنَ
- ١٣ - قَالَ أَحْمَدُ مُحَمْمَدٌ:
- وَلَا خَيْرٌ فِي الْعَيْشِ إِنْ لَمْ يَفْزُ
- ١٤ - قَالَ مُحَمَّدُ دَرْوِيْشَ:
- أَنَا آتٍ إِلَيْكَ ظَلٌّ عَيْنِيْكَ .. آتٍ
أَنْتَ بَيْتِي وَمَنْفَايِ .. أَنْتِ
- عَلَى الْجَاهِلِ الْكَيْسِ الْعَاقِلُ
- وَنَفْسِي لَمْ تَسْتَطِعْ فَهُمْ نَفْسِي !

٢ تدريب

أُسند الأفعال الآتية إلى ضمير و/or المخاطبة، ثم إلى ياء المخاطبة مع ضبط ما قبل الضمير:
خشبي، سما، اختفى، يسعى، ينجو، يحمي، ينهى.

٣ تدريب

اجمِع الأسماء الآتية جمَع مذكُور سالماً بالواوِ مَرَّةً، وبالباءِ أخرى مع ضبط ما قبل عالمة الجمْع: مصطفى، المهتدى، الناجي، البانى، المرتضى.

٤ تدريب

هاتِ فعلَ الأمرِ من الأفعال الآتية، ثم بِينْ ما حصل فيها من إعلال: وصف، استشارة، خاف.

٥ تدريب

ما الحرف الذي حُذِفَ ممَّا تحته خطٌ في ما يأتي؟

١ - قال عروة بن حزام:

فَإِيَّاكَ عَنِي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا
فِي الْيَأسِ أَوْ دَاءِ الْهَيَامِ شَرِبْتُهُ
وَلَا كثْرَةُ الْوَاشِنِ إِلَّا تَمَادِيَا
فَمَا زَادَنِي النَّاهُونَ إِلَّا صَبَابَةً

٢ - قال ابن حيوس:

أَلْفَوَا وَعِيدَكَ مُثْلَ وَعْدِكَ مُثْمِرا
وَمَتَى جَنَوَا ثَمَرَاتِ وَعَدِكَ وَاعْتَدَوَا

٣ - قال الشاعر:

رَبِيعِي الَّذِي أَرْجُو نَوَالِ وَصَالِكِ
أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرِّبَيعَ وَإِنَّمَا

٤ - قال أمية ابن أبي الصلة:

وَعَيْشِي نَاعِمِ تَحْتَ الظَّلَالِ
وَحَلَّ الْمُتَّقُونَ بِدارِ صِدِيقِ
مِنَ الْأَفْرَاحِ فِيهَا وَالْكَمَالِ
لَهُمْ مَا يَشَتَهُونَ وَمَا تَمَنَّوا

٥ - وقال آخر:

إِلَى جَحْدِ الْهَوَى كُلَّ الْمَمِيلِ
تَنَاسُوا، أَوْ نَسُوا عَهْدِي، وَمَالُوا

٦ - قال أبو تمام:

فَحَرَّرْ بِالنَّدِي صِلَةُ الْقَصِيدِ
وَقَدْ حَرَّرْتُ فِي مَدِيْحَكَ جَهَدِي

٧ - كان ابن المقفع يقف قلمه كثيراً، فقيل له فيما ذلك؟ فقال: إن الكلام يزدحم في صدرى، فيقف
قلمي لأتخيره.

٦ تدريب

اقرأ الأبيات الآتية من قصيدة البحترى التي يصف فيها بركة المتكىء، ثم وضح الإعلال في
ما تحته خط مع بيان نوعه:

وَالْأَنْسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَغَانِيهَا
إِبْدَاعَهَا فَأَدْقُوا فِي مَعَانِيهَا
كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا
مِنْ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا
أَيْلَالًا حَسِبْتَ سَمَاءً رُكِبْتَ فِيهَا
لِبْعَدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
عَنِ السَّحَابِ مُنْحَلًا عَزِيزَ الْيَهَا

يَا مَنْ رَأَى الْبِرْكَةَ الْحَسْنَاءَ رُؤْيَتَهَا
كَأَنَّ جَنَّ سُلَيْمَانَ الدِّينَ وُلُوا
تَنْحَطُ فِيهَا وُفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةً
كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءَ سَائِلَةً
إِذَا النَّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا
لَا يَلْعُغُ السَّمَكُ الْمَحْصُورُ غَايَتَهَا
تَغْنِي بَسَاتِينُهَا الْقُضْوَى بِرُؤْيَتَهَا

٦ تدريب

بَيْنِ مَوَاطِنِ الْإِعْلَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾
سورة التحل، الآية (٩٠).

الوحدة العاشرة

عمل المصدر والمُشتقات

تعرّفت في صفوّف سابقةٍ صياغةً المصدرِ الصريح والمُشتقاتِ، وتبينَت اشتراكُ المصدرِ الصريح والمُشتقات مع الفعلِ في الدلالةِ على الحدث، وهذا يدعونا إلى السؤال: هل يعملُ المصدرُ والمُشتقاتُ عملَ الفعلِ؟ هذا ما تعرّفه في هذه الوحدة.

أولاً: عملُ المصدرِ

اقرأ ما يأتي:

- ١ - أنْ يقدّم زياً هديةً لأمّه دليلٌ تقديرٌ لها.
- ٢ - تقديم زياً هديةً لأمّه دليلٌ تقديرٌ لها.
- ٣ - منح المعلم الطالب جائزةً يحفّزه على التفوق والإبداع.

تأمل التركيب الذي تحته خطٌ في المثال الأول، تجده مكوناً من الفعل (يقدم) وفاعله (زياد) ومفعوله (هدية)، وإذا تأملت التركيب الذي تحته خطٌ في المثال الثاني وجدته يؤدي المعنى نفسه الذي دلّ عليه التركيب السابق. لكن التركيب (تقديم زياً هديةً) تكون من الاسم (تقديم) وهو مصدرٌ صريحٌ للفعل (يقدم) وجاء مضافاً إلى الكلمة (زياد) التي تعرّب مضافاً إليه وتعدّ فاعلاً في المعنى. وفي هذه الحالة تُعرّب الكلمة (هديةً) مفعولاً به منصوباً للمصدر الصريح، فالمصدر الصريح إذا أضيف إلى فاعله في المعنى يحل محلَ فعله.

وإذا أنعمت النظر في المثال الثالث وجدتَ المصدرَ (منح) المضافَ إلى فاعله بالمعنى (المعلم) قد صيغَ من فعلٍ متعددٍ إلى مفعولين؛ لذلك نصبَ مفعولين هما: (الطالب) و(جائزة).

والآن اقرأ ما يأتي وتدارسِ المصدرِ الصريحِ أينما ورد بناءً على ما سبق: أجملُ ما في الأعيادِ فرحةُ شراءِ أطفالنا الألعابَ، ورسمُهم البهجةَ على حُمّيَا من حولهم.

تدريب ١

بَيْنَ عَمَلِ الْمُصْدِرِ الَّذِي تَحْتَهُ خَطٌّ فِي مَا يَأْتِي :

١ - قال تعالى :

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّا كُنْتُمْ فَذَكُرُوا اللَّهَ كَذَكْرِكُمْ إِبَاءً كَمَا أَشَدَّ ذِكْرَهُ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا
ءَاتَنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلْقَةٍ ﴾٢٠٠﴾
سورة البقرة، الآية (٢٠٠).

٢ - إِحْرَازُ الْمَرْءِ الْمَجْدَ مَطْمَحُ نَبِيلٌ.

٣ - قال الشاعر :

فَلَا تُرِينَ لِغَيْرِهِمْ أَلْوَافًا
بِعِشْرُوكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ

تدريب ٢

اماً الفراغ بالاجابة المناسبة التي بين الأقواس في ما يأتي :

١ - حمدك في ما لم ينله يوّقعك في حرج . (المرء، المرأة، المرأة)

٢ - مطالعتك يجعلك أكثر تميّزا . (الكتب، الكتب، الكتب)

تدريب ٣

١ - غوذج في الإعراب :

من أهم مسؤولياتك الاجتماعية حفظك الود .

الود : مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٢ - أعرّب ما تحته خط في ما يأتي :

أ - قال عمرو بن الإطنابة الخزرجي :

أَبْتُ لِي عِفْتَيْ وَأَبْيَ بَلَائِي وَأَحْذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيعِ

ب - اتّخاذ الشّباب الحوار نهجاً أمر يقود إلى التّفاهم والمحبة .

تدريب ٤

اكتب فقرةً من إنشائك تبيّن فيها ضرورة اجتناب التّدخين، مُوظّفاً مصدرًا عاملاً فيها. ثم صمم لوحةً باستخدام الحاسوب تحسّد فيها مضمون تلك الفقرة .

١ - عمل اسم الفاعل

اقرأ ما يأتي:

- يشاركُ شبابُ الوطن المُدرِكونَ مستقبلهم في برامج تطوعية قاصدينَ تنميةَ الوطن، فتراهم يؤسّسون لجأناً مساندةً للأجهزة الرسمية، مسخرين طاقاتهم لرقيِّ الوطن ورفعه وحفظِ أمنه واستقراره.
- أعائدُ والدك من سفره اليوم، يا قصي؟
- ما ناسٍ أخوك واجباته.
- يا صانعاً الخير، لا تتوانَ في عملِك.
- الأجواء الآمنة في الأردن مُنشطة السياحة الداخلية والخارجية.

أنعم النّظر في اسم الفاعل (المدركون) في المثال الأول تجده معربًا بـ(أ)، وهو مصوغ من الفعل (أدرك) الذي يحتاج إلى مفعول به، فنقول: (أدرك الشباب مستقبلهم)، فأدى اسم الفاعل (المُدرِكون) عمل الفعل المتعدي؛ فرفع فاعلاً وهو الضمير المستتر (هم)، ونصب مفعولاً به (مستقبل)، أي أنَّ اسم الفاعل المعرب بـأ يعمل عمل فعله، وقد يكون اسم الفاعل مشتقاً من فعل لازم، فيكتفي اسم الفاعل هنا برفع الفاعل، كما في قولنا: هنيئاً للممتهنة قلوبهم عشقًا ولاءً للوطن. فاسم الفاعل (المُمتهنة) صيغ من فعل لازم (امتلاً) وأدى عمله، فرفع الفاعل (قلوب).

تأملْ أسماء الفاعلين (عائد، ناسٍ، صانع) في المثال الثاني والثالث والرابع تلحظُ أنَّها مجردة من (أ) التعريف، وقد عمل كلُّ منها عمَّل فعله، فاسم الفاعل (عائد) دلَّ حدوثه على الزَّمن الحاضر (الحال) بدلاله الكلمة (اليوم) فرفع فاعلاً (والدك)، مثلما يعمل اسم الفاعل عمل فعله إذا دلَّ على استقبال، كما في قولنا: أمرافِقْ صديقك إلى الاحتفال غداً؟ فاسم الفاعل رفع فاعلاً (الضمير المستتر الذي تقديره أنت) ونصب مفعولاً به (صديق).

أعدِ النّظر في اسم الفاعل المجرد من التعريف (عائد) تجده سبق باستفهام، ورفع فاعلاً، وأما اسم الفاعل (ناسٍ) فسبقته نفيٌّ (ما) فرفع فاعلاً (أخوك) ونصب مفعولاً به (واجباته)، وفي المثال

الرابع سبق اسم الفاعل (صانعاً) نداءً (يا) فرفع فاعلاً ضميراً مستترًا تقديره (أنت)، ونصب مفعولاً به (الخير).

انظر إلى اسم الفاعل (منشطة) في المثال الخامس تجده غير معروفٍ، ولم يسبق باستفهامٍ أو نفيٍ أو نداءً، وقد وقع خبراً للمبتدأ (الأجزاء) فرفع فاعلاً (الضمير المستتر الذي تقديره هي) ونصب مفعولاً به (السياحة).

انظر مرةً أخرى في المثال الأول تجد أنَّ اسم الفاعل (مساندةً) جاء مجرداً من (أول) التعريف، ووَقَعَ صفةً لكلمة (لحاناً)، فرفع فاعلاً ضميراً مستترًا تقديره (هي) ونصب مفعولاً به (الأجهزة). أمّا اسم الفاعل (قادرين) في المثال نفسه فوَقَعَ حالاً منصوبةً؛ لذلك عمل فعله فرفع فاعلاً ضميراً مستترًا تقديره (هم)، ونصب مفعولاً به (تنمية).

تدريب ١

يُبَيِّنُ عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي تَحْتَهُ خَطٌّ فِي كُلِّ مَمَّا يَأْتِي :

١ - قال تعالى :

﴿ الَّذِينَ يُنَفِّقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

سورة آل عمران، الآية (١٣٤).

٢ - اعلم يا صديقي أني مُلْتَمِسٌ لما بدر منك عذرًا.

٣ - ما عهدتُك يا وسامٌ إلا مُنْجِزاً واجباتك في وقتها.

٤ - يا أم فرح، ثقي أنَّ فرح مُدْرَكٌ مستقبلها على وفق تخطيط وتفكير سليمين.

٥ - عاد منتخبنا الوطني من المباراة حاملاً كأس البطولة.

٦ - قال ابن حيوس :

أَسْتَوْدِعُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَ وَالثُّقَى
وَالْعَدْلَ رَبَّا حَافِظَا مَا اسْتُوْدِعَا

تدريب ٢

اضبطُ أواخرَ ما تحته خطٌ في ما يأتي:

- ١ - إني راجٍ منك الثبٰت ممّا تسمع وتقول، وألا تلقي بالاً للشائعات.
- ٢ - أذاهبة لجين مع صديقاتها للمشاركة في برنامج الحفاظ على البيئة؟
- ٣ - شهد عقد التسعينيات من القرن الماضي تطوراً ملحوظاً للرواية الأردنية النسوية من حيث الكم والجودة، فإن أحدنا واجد أكثـر من خمسة وعشرين رواية لاثنتي عشرة روائية، حتى مستهل القرن الحالي.

تدريب ٣

املا الفراغ بالكلمة المناسبة التي بين القوسين في المثالين الآتيين:

- ١ - على الطلبة الآتية الحضور إلى الساحة لاستلام شهاداتهم. (أسماءهم، أسمائهم، أسماؤهم)
- ٢ - يا صادقاً ابق على ما أنت عليه. (عهده، عهده، عهده)

تدريب ٤

اجعل أسماء الفاعلين الآتية عاملة عمل فعلها في جملة مفيدة، ثم غير عاملة، مع الضبط التام: قائم، متّفق، بانِ، مُعطِّ، سامع.

تدريب ٥

١ - نموذج في الإعراب:

- قال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِمَلَكِكَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُسَدِّدُ فِيهَا وَيَسْفِلُ أَلْدِيمَاءَ وَتَخْرُجُ نُسَيْجٌ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٣٠) سورة البقرة، الآية (٣٠).

خليفةً: مفعولٌ به لاسم الفاعل منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره.

٢ - أعرّب ما تحته خطٌ في ما يأتي:

أ - قال تعالى:

﴿ قُلْ أَمْرَرِي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُواْ جُوْهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُحْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأْكُمْ ﴾
تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾

ب - المحرّرة البرامج الإذاعية المدرسية مبدعةً.

ج - ما دمت متقناً عملك ستنجح.

د - ما راسمة هذه اللوحة إلا فنانة ماهرةً.

٢ - عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل

اقرأ ما يأتي:

- أحب الوردة الحمراء لونها.

- ما صعب الحصول على المركز الأول في أي مسابقة علمية، ما دمنا عادلين العزم على تحقيقه.

- أسعيدة روان في حصولها على الشهادة الجامعية الثانية؟

- يا شهـما خلقـه، ابـقـ على ما أنتـ عليه من شهـامةـ وـنـبلـ.

- الأجواء في شمال الأردن رطبة هواؤها صيفاً.

- جلست تحت شجرة عربيـض ساقـها، خضرـاءـ أوـراـقـها.

- أحب المرأة عذـباءـ لـسانـهاـ وـشـائـقاـ حـديـثـهـ.

أنعم النّظر في ما تحته خطٌ في المثال الأول (الحمراء) تجد أنه صفة مشبهة، ولعلك تذكر أنَّ الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من فعل لازمٍ وقد جاءت معروفة بـ(أـلـ) التّعرـيفـ، فـعـملـتـ عـمـلـ الفـعلـ، إـذـ رـفـعـتـ فـاعـلاـ (لونـ).

تأمل المثال الثاني والثالث والرابع تجد الصفة المشبهة التي تحتها خطٌ في تلك الأمثلة، هي: (صعب، وسعيدة، وشهـماـ، وـشـهـمـ) وقد جاءـتـ منـونـةـ وـبـحـرـدـةـ منـ (أـلـ) التـعرـيفـ، وجـاءـتـ فيـ المـثالـ الثـانـيـ

مبوقة بنفي (ما)، ورفعت الكلمة (الحصول) فاعلاً لها، أمّا في المثال الثالث فُسِّبَتِ الصفة المشبهة (سعيدة) باستفهام (الهمزة)، وقد رفعت الكلمة (روان) فاعلاً لها. في حين سُبِّقتِ الصفة المشبهة (شهم) في المثال الرابع بنداءٍ، ورفعت الكلمة (خلق) على أنها فاعلاً لها.

وإذا أنعمت النّظر في المثال الخامس وجدت الصفة المشبهة (رطب) جاءت مجردة من (أل) التعريف، ووّقعت خبراً، فرفعت الكلمة (هواء) فاعلاً، وفي الجملة السادسة تجد الصفة المشبهة (عريض) مجردةً من (أل) التعريف، ووّقعت صفةً، فرفعت الكلمة (ساق) على أنها فاعل، وفي الجملة الأخيرة تجد الصفة المشبهة (ليناً) أيضاً مجردةً من (أل) التعريف، ووّقعت حالاً، فرفعت الكلمة (لسان) على أنها فاعل لها. لعلك لاحظت ممّا سبق أنّ الصفة المشبهة تعمل عملاً فعلها بالشروط نفسها التي تُشترط لعمل اسم الفاعل.

تدريب ١

بَيْنْ عَمَلِ الصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ التِّي تَحْتَهَا خَطُّ فِي مَا يَأْتِي، ذَاكِرًا سبَبَ عَمَلِهَا:

١ - قال تعالى:

﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْهَا تَسْرُّ آنَاضِرِينَ ﴾
﴿ ٦٩ ﴾
سورة البقرة، الآية (٦٩).

٢ - قال الشّاعر:

وَمَا أَنْتَ بِالمرءِ الْمُضَعِيفِ فَوَادِهِ
وَلَا أَنْتَ بِالذِّي تَضِيِّعُ مَذَاهِبِهِ

٣ - أَفْرَحَهُ عَبِيرُ بِنِجَاحٍ مُشْرِّعِهَا الْاسْتِثْمَارِيِّ؟

٤ - يَا عَمَّانُ، إِنَّ قَلْمِي بِجَمَالِ طَلْتَكَ بَدِيعُ إِنْتَاجِهِ.

٥ - قال حسّان بن ثابت:

بِيُضُّ الْوُجُوهِ كَرِيمَةُ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الْطَّرَازِ الْأَوَّلِ

٦ - قال ابن الرّومي:

مَا حَسَنَ أَنْ تَذُوبَ مَهْبَجَتُهَا
وَمُهْبَجَتِي لَمْ تُرْقَ وَلَمْ تُمِرِّ

٧ - قال أبو العلاء المعربي:

لَاتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَّلُ
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْآخِرَ زَمَانُه

٨ - جَلَسْتُ قَرْبَ نَبْعَةٍ غَزِيرٍ مَأْوَهَا.

٢ تدريب

وظف الصّفات المشبهة الآتية في جمل مفيدة على أن تكون عاملًا عمل فعلها:
كريم، أبيض، سهل، شجاع، فطن.

٣ تدريب

١ - نوذج في الإعراب:

مدينة جرش عريقة آثارها.

عريقة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

آثار: فاعل للصفة المشبهة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاد.

الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه.

٢ - أعرّب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - اللّبِق كلامه محبوب لدى الناس حيثما حل أو ارتحل.

ب - إن المرأة عظيم دورها في تاريخنا العربي.

٣ - عمل اسم المفعول

اقرأ ما يأتي:

- نفتخر بجيشنا الباسل المعروف بطولاته.

- ما مدموّم رجل يساعد الآخرين.

- أمنوا المتّفوق جائزه؟

- يا مثقفًا فكره، ما أجمل أن تشارك في نشر الثقافة الإيجابية في حيّك!

- المرأة مصنونة حريتها في الأردن.

- قرأت رواية منظمة أحداثها.

- يعجبني المغربون مرفوعةً رؤوسهم فخرًا بأوطانهم.

تأمل المثال الأول تجد اسم المفعول (المعروف) أخذ من الفعل (عُرف) وهو فعلٌ مبنيٌ للمجهول، وكما تعرفت سابقاً أنَّ الفعل المبني للمجهول يرفع نائب فاعل. والخطُّ أنَّ اسم المفعول جاء معرِّفاً بـ(أَلْ) والاسم الذي جاء بعده (بطولاتُّه) مرفوعاً على أنه نائب فاعل.

تأملِ اسم المفعول في الأمثلة: الثاني والثالث والرابع تجده مجرِّداً من (أَلْ) التعريف، ففي المثال الثاني سبق اسم المفعول (مدحومٌ) نفيٌ (ما)، وجاء الاسم الذي بعده (رجل) مرفوعاً على أنه نائب فاعل. وفي المثال الثالث سبق اسم المفعول (منوَحٌ) استفهام (الهمزة)، وجاء الاسم الذي بعده (المتفوق) مرفوعاً على أنه نائب فاعل، وكلمة (جائزةً) منصوبة على أنها مفعول به؛ لأنَّ اسم المفعول (منوَحٌ) صيغ من فعلٍ متعدِّد إلى مفعولين، فيصبح المفعول الأول نائب فاعل ويفقى المثلث منصوباً على أنه مفعول ثانٍ لاسم المفعول. وفي المثال الرابع سبق اسم المفعول (مثقفٌ) نداءً (يا)، وجاء الاسم الذي بعده (فكُرُّه) مرفوعاً على أنه نائب فاعل.

ناقش مع زملائك بقية الأمثلة في ضوء ما درست سابقاً في عمل اسم الفاعل وعمل الصفة المشبهة.

نستنتج ما يأتي:

- إذا وقع المصدر الصريح مضافاً فإنَّه يعملَ عملاً الفعلِ.
- تعملُ المشتقاتُ (اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم المفعول) عملَ فعلها إذا اقترنَت بـ(أَلْ) التعريف.
- تعملُ المشتقاتُ إذا جُردَتْ من (أَلْ) التعريف وكانت منوَنة، وإذا اعتمدت على استفهامٍ، أو نفيٍ، أو نداءً، أو وقعت خبراً لمبتدأ، أو صفة، أو حالاً.

تدريب ١

عَيْنِ اسْمَ الْمَفْعُولِ فِي مَا يَأْتِي، مُبِينًا عَمَلَهُ، مَعَ التَّعْلِيلِ:

١ - قال تعالى:

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَاتِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرِيمَينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنَى السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيهِ حَكِيمٌ﴾
سورة التوبة، الآية (٦٠).

٢ - قال الشاعر:

وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمِسٌ شِفَاهُ

٣ - قال الشاعر:

مَا عَاشَ مَنْ عَاشَ مَذْمُومًا خَصَائِلُهُ

٤ - حدائق الحسين في العاصمة عمان منسقة أشجارها.

٥ - أصداق الشاب المذهبة أخلاقه.

٦ - اشتريت حاسوبًا مطورة أنظمته.

تدريب ٢

وظف أسماء المفعول الآتية في جمل مفيدة من إنشائك على أن تأتي عاملة:

مسنوع، مبيع، مرتبة، محفوظ، مستخرج.

تدريب ٣

اضبطوا آخر ما تحته خط في ما يأتي:

١ - أمفتوحة أبواب المكتبة المدرسية خارج أوقات الدوام الرسمي؟

٢ - العقبة باسم ثغرها ابتهاجاً بساكنيها وزوارها.

٣ - استمتعت بشم وردة طيبة رائحتها.

٤ - المرأة محفوظ حقها في الانتخابات البرلمانية تصويناً وترشحاً.

٥ - ممارستك الرياضة بانتظام يجعل جسمك ذا لياقة بدنية عالية.

تدريب ٤

استخرج المستقىات مما يأتي، مبيناً نوع المستقى وعمله، وسبب عمله:

١ - قال تعالى:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً لِمَنْ حَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لِهِ الْأَنْسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ

. سورة هود، الآية (١٠٣).

- ٢ - قال رسول الله ﷺ: "الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ". (متفق عليه).
- ٣ - كان الملك المؤسس عبد الله الأول - رحمه الله - حافظاً الشّعر متذوقاً بيانه.
- ٤ - كم قصيدة لشاعر المتنبي عذبة كلماتها.
- ٥ - يا وطني، مغروسة محبتك في وجداناً حيّثما ارتحلنا وحيثما حللنا.
- ٦ - قال الجار لجاره: ما منسيّة أفضالك أيّها الجار العزيز.

٥ تدريب

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

يزدان الأردن بأشجار الزّيتون المكسوة أغصانها ورقاً طوال العام، فتبدو سهولة وروابطه خضراء لونها، لا يخالفها إلا لون التّربة أو الصّخور، فتدخل السّرور على قلب من ينظر إليها، ولا سيما تلك التي قد عمررت مئات السنين مادّةً أهلنا بالشّمار ووارف الظلّال. وكم من بيت أو حيٍ مزданاً ساحاته بشجر الزّيتون، فيلتقي أبناءه فيها حين قطافهم الزّيتون مؤمّلين دوام هذه النّعمة.

- ١ - استخرج من النصّ:
أ - اسم فاعل عاملاً
ب - صفة مشبّهة عاملة
ج - اسم مفعول عاملاً
د - مصدرًا عاملاً.
- ٢ - اضبط حرف اللام من الكلمة (أهلنا) والميم من الكلمة (دوام) بحسب موقعهما في النصّ.

٦ تدريب

اقرأ النص الآتي ثم اضبط ما تحته خطًّا:

قال إبراهيم عبد القادر المازني عن ميخائيل نعيمة: ... وللأستاذ نعيمة جانبان يرzan في نثره وشعره، وهم متباینان أشدّ التّباین، أو لعلّ الأصحّ أن نقول إنّهما متميّزان جدًا لا يختلطان. فهو في نثره - ولا سيّما حين ينقد - مفكّر سديّد نهجه مستقيم نظره، موثوق علمه، ولكنّه في شعره وفي ما يكتبه نثرًا بوحّي من عاطفته،

تغلب عليه الروحانية التي تفيض رحمةً وحنانًا، وإن كانت لا تخلو أحياناً من ابتسامة الرجل الواقعى الساخر.
(المازنى، بتصريف يسير)

٧ تدريب

١ - نموذج في الإعراب:

- قال تعالى:

﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِمُنْتَقِينَ لَحُسْنَ مَئَابٍ ﴾ ٤٩ جَئَتِ عَدَنَ مُفَنَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿ ٥٠ ﴾

سورة هود، الآياتان (٤٩ - ٥٠).

الأبواب: نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قرأت بحثا علميا موئلاً مصادره.

ب - الشاعرة فدوى طوقان منمقة شعرها بالصور والأخيلة المستوحاة من الطبيعة.

ج - أدارت عائشة أممية ثقافية كثيرة محاورها.

د - سأبقى حافظا العهد الذي كان بيننا.

٨ تدريب

اكتب فقرة من إنشائك تُحدّر فيها من خطورة قيادة المركبات بالسرعة التي تفوق الحد المحدد، موظفاً مصدرًا عاملاً، وأحد المشتقات العاملة، ثم اعرضها على برنامج حاسوبي بتصميم دال.

الوحدة الحادية عشرة

النَّسْبُ

اقرأ ما يأتي:

١ – قال تعالى :

سورة يوسف، الآية (٢).

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ٢

٢ – يُعدُ الشاعرُ أحمد شوقي رائد الشعر المسرحي.

٣ – أضحت بيت الشاعر عرار معلماً ثقافياً.

٤ – تقبل جلاله الملك في الديوان الملكي العامر أوراق اعتماد السفراء الجدد.

٥ – لست سوداوي النظرة، لكنني أردت أن أصف الحقيقة وأجللها كما هي.

٦ – يحرّم الإسلام الفائدة الربوية.

٧ – التعليم الثانوي متتنوع في مجالاته وتحصصاته.

٨ – التحرير الصّحافي يحتاج إلى التّدقيق اللغوي.

٩ – المشروعات الحيوية استثمار للمستقبل.

١٠ – أقيم في عمان معرض للمنسوجات اليدوية والصناعات الفخارية.

١١ – أنشأ صلاح الدين المدرسة الصلاحية في القدس سنة ٥٨٨ هـ.

١٢ – خط التاريخ الدولي يتغير عنده التاريخ بتقاديم يوم أو تأخير يوم عن التاريخ السابق لعبوره.

أنعم النّظر في الاسمين (عربي، المسرح) في المثالين الأول والثاني تجدهما اسمين معرين انتهيا بباء مشددة، قبلها كسرة. والحظ أنّ ثمة علاقة بين (عرب) و(عربي) وبين (مسرح) و(مسرح)، فالمراود ب(عربياً) في الآية الكريمة أن القرآن الكريم منسوب للغة العرب؛ لأنّه نزل

بلغتهم، وبـ(المسرحِي) النشاط المنسوب إلى المسرح. فما أظهر هذه العلاقة الياءً المشددةُ الملحقَة بآخر الاسمين (عربياً، والمسرحِي)؛ لذا تسمى ياءُ النسب، وـ(المسرح) قبل إلحاد الياءِ به يسمى الاسم المنسوب إليه، وبعد إلحادها يسمى الاسم المنسوب وهما طرفاً النسب.

وتلحظُ أنَّ النسبَ اختصر قولنا: النشاط المنسوب إلى (المسرح) بـ(المسرحِي)، وخصص (النشاط) بـ(المسرح)، فهو يفيد الإيجاز والتخصيص. وقد يؤتَى الاسم المنسوب نحو قولنا: (اللغة العربية من أدق اللغات بياناً)، وقد يُجمع نحو قولنا: (يفيد المسرحيون من تاريخ المسارح العالمية وروائعها). لعلك لاحظت أنَّ الاسم المنسوب إليه (عرب، مسرح) لم يطرأ على بنية تغيير بعد النسب، وهذا هو الأصل العام في غالبية الأسماء، لكن قد تحدث أحياناً تغييرات في بنية الاسم عند النسب إليه في حالات سنتعرفُ لها.

تأمل الاسم (ثقافي) في المثال الثالث تجده قبل النسب كان (ثقافة) وبعد النسب إليه حذفَت الثناء المربوطة من آخره. وفي المثال الرابع تلحظ أنَّ الاسم (ملكي) نسبَ إلى (ملك) وهو اسم ثلاثيٌّ مكسورُ العين، وحين النسب إليه فتحت عينه.

أما الاسم الذي تحته خطٌ في المثال الخامس فمنسوبٌ إلى (سوداء) وهو اسم ممدود، إذ قُلبت همزةٌ واواً عند النسب؛ لأنَّ الهمزة زائدة. وإذا أردنا أن ننسب إلى (سخاء، وقضاء) قلنا: (سخائيٍّ، وقضائيٍّ) أو (سخاويٍّ، وقضاويٍّ)؛ لأنَّ الهمزة منقلبة عن واو أو ياء. وإذا أردنا أن ننسب إلى (ابتداء) قلنا: (ابتدائيٍّ) فقط؛ لأنَّ الهمزة أصلية في هذا الاسم الممدود.

انظر إلى الاسم المنسوب (الربويَّة) في المثال السادس تجده نسبَ إلى (الربا) وهو اسم مقصور جاءت ألفه ثلاثة، إذ قُلبت ألفه واواً، وفتح ما قبل الواو، ومثلها فتى: فتوى. وإذا كانت ألفُ الاسم المقصور رابعةً والحرفُ الثاني ساكنًا نحو (رمثنا) جاز لك أن تقول: (رمثاويٍّ) بزيادة واو بعد ألف. وأما إذا كانت ألف الاسم المقصور رابعة، وثنائيه متخرِّجاً فتحذفُ ألفه نحو حبَّكا: حبَّكيٍّ. ومثل هذا إذا كانت ألفُ الاسم المقصور خامسة فأكثر، نحو: أريحا، وموسيقا، تُحذفُ ألفه عند النسب فتصبح (أريحيٍّ، وموسيقيٍّ).

تأمل الاسم المنسوب (الثانويَّ) في المثال السابع تجده قبل النسب اسمًا منقوصًا (الثاني) وقد

جاءت الياء فيه رابعةً، وعند النسب إليه قُلبتْ ياءه واواً وفتح ما قبلها.

انظر إلى المثال الثامن تجد أنَّ الاسم المنسوب (الصَّحْفِي) نُسِب إلى الاسم (صحيفة) وهو على وزن (فعيلة) غير المُضَعَّف (أي ليس فيه حرف مُكرر)، وحين يُنْسَب إلى هذا الوزن فإنَّ ياءه تُحذَف وكذلك تاءه ويُفتح حرفُه الثاني. أمّا حين ننسب إلى الاسم (حقيقة) فإننا نقول: (حقيقِي)، أي بِحَذْفِ التاء فقط؛ لأنَّه اسم على وزن (فعيلة) المضَعَّف، فقد تكرر حرف القاف. وإذا نسبنا إلى وزن (فعيلة) مضموم الفاء، فإننا نحذف الياء والتاء منه، نحو: مُزَيْنَة: مُزَيْنِي، وعُبَيْدَة: عَبَدِي.

وفي المثال التاسع نجد أنَّ الاسم المنسوب (الحيويَّة) كان قبل النسب إليه (حيٌّ)، أي أنَّه ينتهي باء مشددة سبقها حرف واحد فقط، وعند النسب رُدَّت الياء الأولى إلى أصلها (اليائيٌّ) بدليل (حيٌّ) والياء الثانية قُلبتْ واواً وفتح ما قبل الواو. وقد يكون أصل الياء الأولى واواً نحو الاسم (زَيْ) وأصله (زوٰى) فالنسبة إليها (زَوَّويٌّ). وأمّا إذا جاءت الياء المشددة بعد حرفين، نحو: (نبيٌّ) فإننا نحذف الياء الأولى، ونقلب الثانية واواً ونفتح ما قبلها؛ فنقول: (نبويٌّ).

الخطِ الاسم المنسوب (اليدويَّة) في المثال العاشر تجده نُسِب إلى الاسم (يد) وهو اسم ثلاثي حُذفتْ لامُه، وعند النسب إليه رُدَّ الحرف المحذوف واواً، وفتح ما قبل الواو.

أمّا الاسم المنسوب (الصلاحية) في المثال الحادي عشر فنُسِب إلى صدر الاسم المركب الإضافي (صلاح الدين) بعد حذف عجزه، وقد يُنْسَب إلى عجزه فقط خشية اللبس نحو (أبو حنيفة): حَنَفِي، و(عبدالحميد): حَمِيدِي، و(ابن هاشم): هاشميٌّ. وإذا كان المركب مرجيًّا، نحو: (كُردستان) فإننا نحذف عجزه وننسب إلى صدره: كُرْديٌّ. وإذا حدثَ لَبْسٌ نسبنا إلى الجُزَائين معًا، نحو: حضرموت: حَضْرَمَيٌّ، وبيت لحم: تَلْحَمِيٌّ.

انظر إلى الاسم المنسوب (الدُّولِي) في المثال الأخير تلحظُ أنَّه نُسِب إلى مفرد الجمع (دُولة) لا الجمع (دول)، وهكذا نسب إلى قبائل: قبَليٌّ، ومِهَنَ: مِهْنِيٌّ، ولكن قد يُنْسَب إلى لفظ الجمع، إذا كان الجمع عَلَمًا، نحو: أنصار: أَنصارِيٌّ، أو كانَ اسم جمع، نحو: نساء: نسائيٌّ، أو كانَ اسم جنسٍ جمعيًّا، مثل: قوم: قومِيٌّ وزيتون: زيتونيٌّ، أو إذا دَلَّ الجمع على فئةٍ من فئات المجتمع، نحو: عَمَالٌ: عَمَالِيٌّ، أو دَلَّ على مِهْنَةٍ يزاولُها الناس، مثل: جَواهِرٌ: جَواهِريٌّ.

نستنتج ما يُنسب:

- النّسب: إلْحاق ياءً مشدّدة بآخر الاسم المعرّب وكسرُ ما قبلها، والغاية منه الإيجاز والتّخصيص، وللنّسب طرفاً: الاسم المنسوب والاسم المنسوب إليه.
 - يُنْسَبُ إلى الاسم المختوم بتاء التّائِث بِحَذْفِ التّاء، مثل: (جامعة: جامِعِي).
 - يُنْسَبُ إلى الاسم الثّلاثي المكسور العين بِفَتْحِ عينِه، مثل: (كَبِدٌ: كَبِدِيّ).
 - يُنْسَبُ إلى الاسم الممدود بحسب حال الهمزة؛ فإنْ كانت زائدة قُلِبْتُ واوًا، مثل: (حمراء: حمْرَاوِيّ) وإنْ كانت أصليةً بقيَّتْ على حالها، مثل: (ابتداء: ابْتَدَائِي)، أمّا إنْ كانت منقلبةً فجاز قلبها واوًا أو بقاوئها على حالها، مثل: (صفاء: صَفَائِيّ، صفَاوِيّ).
 - يُنْسَبُ إلى المقصور بحسب موقع الألفِ، فإنْ جاءتُ الألْفُ ثالثةً تقلب واوًا، ويفتح ما قبلها، (ندى: نَدَوِيّ) وإنْ وقَعَتْ رابعةً والحرفُ الثاني ساكناً، تُزاد واوً بعْدَ الألفِ، مثل: (حِيفَا: حِيفَاوِيّ)، وإنْ كانت رابعةً والحرفُ الثاني متحرّكاً أو خامسةً فأكثر تُحَذَّفُ، مثل: (كندا/بُخارى: كَنَدِيّ/بُخَارِيّ).
 - يُنْسَبُ إلى الاسم المنقوص الذي ياؤه رابعة بِقَلْبِها واوً وفتح ما قبلها: (الماضي: المَاضِيّ).
 - يُنْسَبُ إلى الاسم الذي على وزن فعيلة أو فعيلة بِحَذْفِ يائِه وتائِه وفتح ثانِيه، مثل: (مَدِينة: مَدَنِيّ) وإذا كان ضعيفاً تُحذَفُ تاءه فقط، مثل: (هُرَيْرَة: هُرَيْرِيّ).
 - يُنْسَبُ إلى الاسم المختوم بباء مشدّدة بعد حرف واحد بِرَدٍ يائِه الأولى إلى أصلها، وقلب الثانية واوً، مثل: (غَيّ: غَوَوِيّ)، أمّا الاسم المختوم بباء مشدّدة بعد حرفين فيُنْسَبُ إليه بِحَذْفِ الياء الأولى وقلب الثانية واوً، مثل: (عَدَيّ: عَدَوِيّ).
 - يُنْسَبُ إلى الاسم الثّلاثي المحنوف اللّام بِرَدٍ لامِه واوً وفتح ما قبلها، مثل: (أَخُ: أَخَوِيّ).
 - الاسم المركب الإضافي أو المزجي يُنْسَبُ إلى صدرِه ويُحذَفُ عجزُه، فإنْ خُشِيَ اللَّبْسُ نُسِبَ إلى عجزِه أو إلى الجزأين معًا: (بَدْرُ الدِّين: بَدْرِيّ، طَبْرِيّ، طَبْرِستان: طَبْرِيّ، بَعْلَبَكِيّ).
 - إذا كان الاسم جمعاً يُنْسَبُ إلى مفرده: (آثار: أَثْرِيّ)، وينسب إلى لفظ الجمع إذا كان

عَلَمًا، أو اسْمَ جَمْعٍ، أو اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا أو دَلٌّ عَلَى فَئَةٍ مِنْ فَئَاتِ الْجَمْعِ، أو دَلٌّ عَلَى مهنة يزاولها النَّاسُ، مثلاً: (جزائر: جزائريٌّ، جيش: جيشيٌّ، تفاح: تفاحيٌّ، أعراب: أعرابيٌّ، ساعات: ساعاتيٌّ).

• سُمِعَ عن العرب ما خالف القواعد السابقة في النسب، نحو:

صنعاء: صناعيٌّ، الرّب: الربانيٌّ، دَهْر: دُهْرِيٌّ، الطّبِيعَة: الطّبِيعِيٌّ، سَلِيقَة: سَلِيقِيٌّ، الرَّي: الرّازِيٌّ، العقل: العقلانيٌّ، الْبَادِيَة: الْبَادِيِّيٌّ، مَرْوَه: مَرْوَزِيٌّ، طَيْء: طَائِيٌّ، النَّفْس: النَّفْسَانِيٌّ، الْبَصْرَة: الْبَصْرِيٌّ.

تدريب ١

مَيِّزِ الاسم المنسوبَ مِنْ غَيْرِهِ فِي مَا تَحْتَهُ خُطُّ:

١ – قال تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورٍ هُوَ كَمِشْكَوَةٌ فِيهَا مِصَابِحٌ مُّلْكِيَّةٌ الْمُجَاجَةُ كَأَنَّهَا كُوكُبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَرَّكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيَّ وَلَوْلَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ فَنُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنِ يَشَاءُ وَيَصْرِيبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ٣٥

سورة النور، الآية (٣٥).

٢ – قال الشّاعر:

سجية العربي الهاشمي لها معنى وراء معاني الجاه والرتب

٣ – قال أعرابيٌّ:

"ما غُبنتُ قُطْ حتى يُغبن قومي". قيل: وكيف؟ قال: لا أفعل شيئاً حتى أشاورَهم.

٤ – إحياء التّراث العلِمي لـكلّ أمةٍ واجبٌ على أبنائِها.

تدريب ٢

عِنِ الْاسْمِ الْمَنْسُوبِ فِي مَا يَأْتِي:

١ - قال تعالى:

﴿فَكُلُّ وَآشَرِي وَقَرِّي عَيْنًا فِي مَا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِرَحْمَنِ صَوْمًا فَنَّ أَكَلْمَ الْيَوْمَ﴾

سورة مریم، الآية (٢٦).



٢ - يستعين المعلم بالوسائل البصرية والسمعية في التعليم.

٣ - يُعد الخط الكوفي من أجمل الخطوط العربية.

٤ - أحب أن تكون عصامياً لا عظامياً.

٥ - يتقدّم طالب الوظيفة لامتحان كتابي، يتبعه مقابلة شفوية.

٦ - خط الإتاج الزراعي في الأردن خطوات واسعة في تحسين نوعية المنتج.

٧ - من العلماء الذين شرحا صحيح مسلم الإمام النووي.

٨ - قال ابن الرومي:

فَتَضَاءَ لَتْ شَمْسُ النَّهَارِ خَمْوَلَ
بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ شَمْسُ أَشْرَقَتْ

تدريب ٣

انسب إلى الأسماء الآتية، مع الضبط السليم:

فُمُّ، تاج الدين، يafa، نمِر، تجارة، حَمَة، اسْمُ، جُهِينَة، الْكِسَاء، العَقِيَّة، الشَّادِي، بَرَدِي،
الأَنْبَار، كفر أَسْد، بَدِيهَة، تُرْكِيَا، لُغَة، عبد الله، بنِي عَذْرَة.

تدريب ٤

أعِدِ الاسم المنسوب إلى المنسوب إليه في الأسماء الآتية:

عَمَّانِي، أُموي، إِقْرَائِي، رِضْوَيِّي، تَمِيمِي، قُصْوَيِّي، صَحَابِي، شَعْبِي، بَرَدِي.

تدريب ٥

صَحِّحُ الْخَطَاً فِي مَا تَحْتَهُ خَطًّا:

- ١ - سيبويه عالم نحوٍ له كتاب مشهور يُسمى (الكتاب).
- ٢ - يُقال في المدح: فَلَانْ نَجْلَائِي العين مبسوط اليدين.
- ٣ - تعلم في المدينة الحرَفَيَةِ أيدٍ ماهرة.

تدريب ٦

اختر الإجابة السليمة في ما يأتي:

- ١ - حُوكِمُ الشِّيخِ عمرُ المختارِ محاكمةً
- (صُورِيَّة، صُورِيَّة، صِورِيَّة)
- ٢ - شَكْلُ الْكُرْبَةِ الْأَرْضِيَّةِ
- (بيضي، بيضوي، بيضاوي)
- ٣ - يحرص المتحدث على تحذب الأخطاء
- (اللغويَّة، اللَّغْوِيَّة، اللَّغْوِيَّة)

تدريب ٧

اقرأ ما يأتي، ثم أجب عما يليه:

للناس مذاهبُهم المختلفة في التَّخَفُّف من الهموم والتَّخلُّص من الأحزان، فمنهم مَنْ يتسلّى عنها بالقراءة، ومنهم مَنْ يتسلّى عنها بمارسة الألعاب الرياضية، ومنهم مَنْ يتسلّى عنها بالاستماع للمعزوفات الموسيقية، أو المقطوعات الغنائية، ومنهم مَنْ يذهب غير هذه المذاهب كلّها لينسى نفسه ما تنوء به من الأعباء.

(طه حسين-الأيام / بتصرف يسir).

- ١ - استخرج من النص السابق ثلاثة أسماء منسوبة، وبَيْنِ المنسوب إلى كلٌ منها.
- ٢ - انسب إلى الأسماء التي تحتها خطًّا.

تدريب ٨

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

يسعى الشاب اليقظ عقله إلى تحديد هدفه لرسم مستقبله بشكل أفضل، فيُقبل على وضع خطوات عملية تساعدته على تحقيق ما حددته من أهداف سامية مرجوة نتائجها، ويقف على أهم

العقوبات التي قد تعيقه فيتجاوز عنها، ولا يتوانى في استشارة أهل العلم وذوي الخبرة؛ لينيروا له الطريق، فكم عالمٌ مخلصٌ في مجتمعنا ينشر الخير بين الناس، لا يتغى شيئاً إلا الحرص على وطنه، فما أجمل أن ينعم وطننا بشبابٍ عاقدين العزم على أن يمضوا قدمًا في طريق الإبداع والتميز!

١ - استخرج من النص مثلاً لكلٌّ مما يأتي:

أ - اسم مفعول عمِلَ عَمَلَ فعله.

ب - صفة مشبهة عمِلْتُ عَمَلَ فعلها.

ج - اسم فاعل عمِلَ عَمَلَ فعله.

د - اسم منسوب.

هـ - حرف جرٌّ يفيد السببية.

و - كلمة طرأ عليها إعلالٌ بالقلب.

ز - حرف جرٌّ يفيد التبعيض.

ح - حرف جرٌّ يفيد معنى المجاوزة.

ط - حرف جرٌّ يفيد الظرفية المكانية الحقيقة.

٢ - وضِّحِ الإعلال الذي طرأ على الكلمة (وقف).

٣ - ما نوع الاستثناء في: (لا يتغى شيئاً إلا الحرص على وطنه).؟

٤ - ما نوع (كم) في: (فكم عالمٌ مخلصٌ في مجتمعنا ينشر الخير بين الناس).؟

٥ - وردت (ما) في النص مرتين، بين نوع كلٌّ منهما.

٦ - انساب إلى الأسماء الآتية: (سامية، أهداف، الإبداع).

تدريب ٩

اضبط الكلمات التي تحتها خطٌ في ما يأتي:

١ - قال إسحاق بن إبراهيم المؤصلبي:

وَمَا أَنْتَ بِالْمَرِءِ الْمُضَعِّفِ فَوَادِهِ
وَلَا بِالَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبِ

٢ - جَمَعْتُ صورًا لِقِلَاعِ الْأَرْدَنِ مَاعِدًا قَلْعَةً وَاحِدَةً.

٣ - لا تقصّر في تقديم المشورة إلى مَنِ استشارك.

٤ - كم دولة عربية تقع في قارة آسيا؟

٥ - سارع إلى طلبك العفو مما زللتَ في حقه.

تدريب ١٠

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

تمتزج العلاقة الأزلية بين الإنسان والوطن امتزاج روحاني العاشقين، فالمهذبة أخلاقه محب وطنه، ومترسخة ثوابته في وجوده وفكره، فيشعر حين مفارقته أرضه لأن قلبه انزع من صدره، ومن يُكُن حب الوطن حليفه ينل شرفًا عظيمًا، إذ لا ينسى أحد وطنه وأرضه إلا مَنْ نسي أنه إنما خلق ليكون خليفة في الأرض.

١ - استخرج من النص ما يأتي:

أ - اسم منسوب.

ب - كلمة طرأ عليها إعلال بالقلب.

ج - حرف جر يفيد الظرفية المكانية المجازية.

د - تركيباً يتضمن (لا) النافية.

ه - تركيباً يتضمن (من) الموصولة.

٢ - ما نوع الاستثناء في: (فلا ينسى أحد أرضه إلا مَنْ نسي أنه إنما خلق ليكون خليفة في الأرض)؟

٣ - وضِح الإعلال في الفعل: (يُكُنْ، يبق).

٤ - انسب إلى كلٌّ من: (الإنسان، أخلاقه).

٥ - ورد الاسم (من) في النَّصْ مررتين، بين نوع كلٌّ منهما.

٦ - أعرّب ما تحته خطًّا إعراباً تاماً.

قائمة المصادر والمراجع

- ١ - ابن عقيل، شرح ابن عقيل عن أُلفية ابن مالك، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، بيروت المكتبة العصرية، ٢٠٠٠ م.
- ٢ - أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق سعيد محمد عقيل، ط (١)، بيروت، دار الجيل، ٢٠٠٣ م.
- ٣ - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط (١) بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العربية ١٩٩٨ م.
- ٤ - عباس حسن ، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠ م.
- ٥ - عبده الراجحي ، التطبيق النحوي، بيروت، دار النهضة العربية.
- ٦ - فاضل السامرائي ، معاني النحو، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، ١٩٨٦ م.

